رسالة
في
تجويد القرآن

ح كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود، ١٤٣٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
أبابطين، عبد الله عبد الرحمٰن
رسالة في تجويد القرآن./ عبد الله عبد الرحمٰن أبابطين؛ عبد الله صالح العبيد.- الرياض، ١٤٣٥هـ
٩٦ص؛ ١٧×٢٤سم
ردمك: ٨ ـ ١ ـ ٩٠٥٩٣ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨
١ ـ القرآن ـ القراءات والتجويد ٢ ـ علوم القرآن أ. العبيد، عبد الله صالح (محقق) ب. العنوان
ديوي ٢٢٨,٩ ١٤٣٥/٧٧٧٣

جميع حقوق الطبع محفوظة
لكرسي القرآن الكريم وعلومه
جامعة الملك سعود

الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ

يهتم الكرسي بنشر البحوث المتميزة والجادة في التفسير وعلومه تحقيقاً ودراسة

جامعة الملك سعود - كلية التربية - قسم الثقافة الإسلامية - مبنى ١٥
هاتف: ٠٠٩٦٦١١٤٦٧٤٧٤٤ - جوال: ٠٠٩٦٦٥٥٢٣٥٥٢١٣ - ص.ب. ٢٤٢١٩٩ الرياض ١١٣٢٢
بريد إلكتروني: quranchair@ksu.edu.sa - الموقع: http://c.ksu.edu.sa/quranchair
تويتر: @quranchair

منافذ البيع
الرياض: ٤٤٥٦٢٢٩ / ٠١١ - مكة المكرمة: ٠١٢/٥٧٦١٣٧٧ - المدينة النبوية: ٠١٤/٨٤٦٧٩٩٩

الإصدار الثامن

رسالة في تجويد القرآن

تأليف

الإمام العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن أبابطين

(١١٩٤هـ - ١٢٨٢هـ)

تحقيق وتعليق

د. عبد الله بن صالح بن محمد العبيد

كرسي القرآن الكريم وعلومه

جامعة الملك سعود

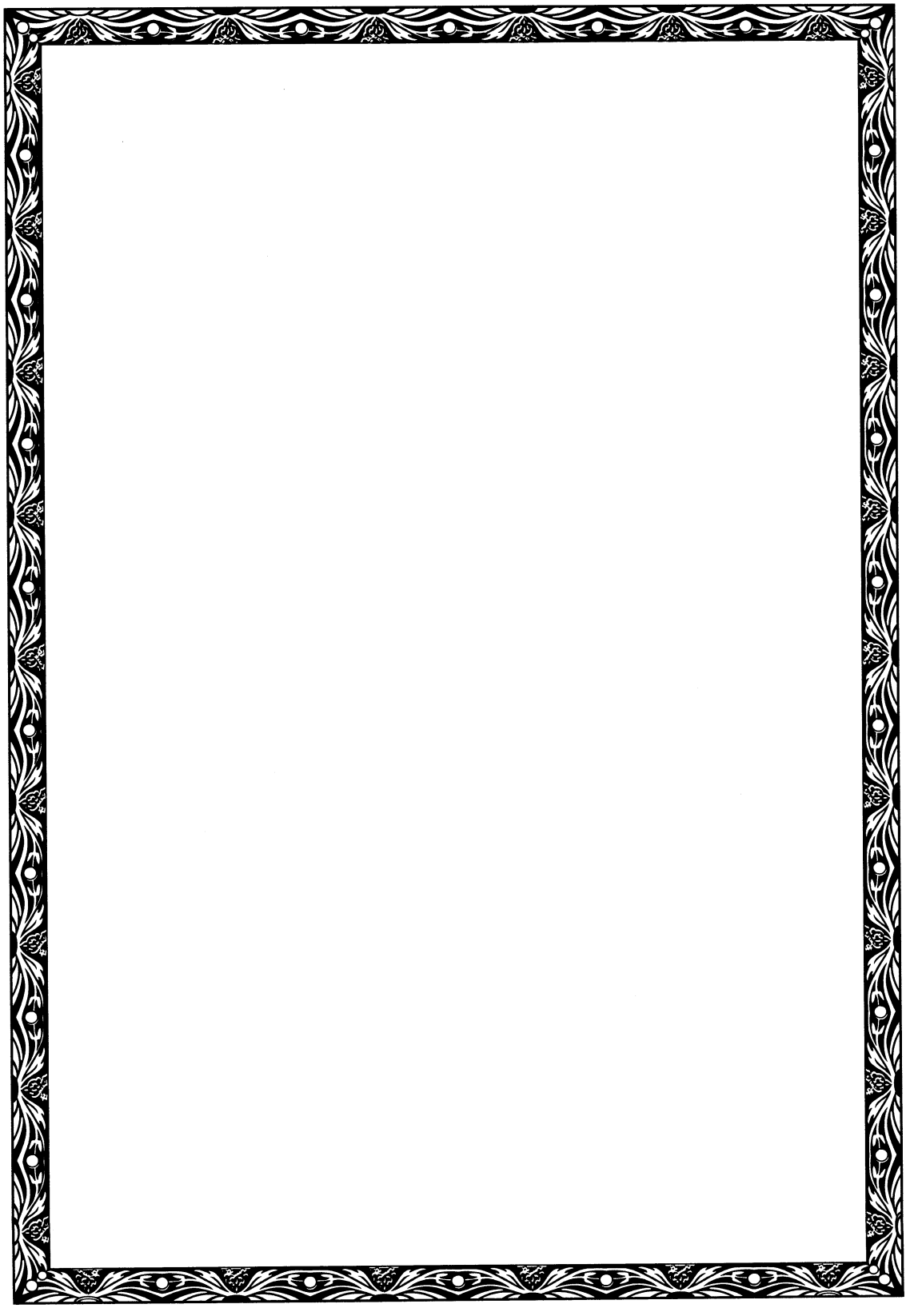

مُقَدِّمَةُ كرسيِّ القُرْآنِ الكَرِيمِ وعُلُومِهِ

لا يكادُ يجد القارئ في تراجم علماء نجد عنايةً بالتجويد في تلقيهم أو مصنفاتهم، ومن أقدم الإشارات التي يجدها القارئُ في تراجم علماء نجد ما ذكره الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة ١٢٨٥هـ عن قراءته وتلقيه القرآن عن عالمين من كبار القراء بمصر، وهما الشيخ إبراهيم بن بدوي العُبيدي (كان حيًّا عام ١٢٣٧هـ) المقرئ الشهير الذي عليه مدار أسانيد القرّاء المتأخرين، وهو ملتقى أسانيد قرّاء القاهرة والإسكندرية والشام. والثاني هو الشيخ المقرئ الشهير أحمد سَلَمُونة ـ وهو أحد علماء القراءات بمصر في القرن الثالث عشر الهجري ـ الذي كان مختصًّا به. **حيث قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في رسالةٍ بعث بها إلى أحد طلابه يسأله عمَّن أخذ عنه من المشايخ في نجد ومصر:** «وأَمَّا ما طلبتَ مِن روايتي عن مشايخي فأقول: . . . . ومِمَّن وجدتُّ بمصر الشيخُ إبراهيم العُبيدي المقرئُ شيخُ مصر في القراءات، يقرأُ العشرَ، وقرأتُ عليه أولَ القرآنِ.

وأَمَّا الشيخُ أحمد سَلَمُونة فلي به اختصاصٌ كثيرٌ، وهو رجلٌ حَسَنُ الخُلُقِ، مُتواضعٌ له اليدُ الطولى في القراءاتِ والإفاداتِ، وقرأتُ عليه كثيرًا من الشاطبية، وشرحِ الجَزَريةِ لشيخ الإسلامِ زكريا الأنصاريِّ، وقرأتُ عليه كثيرًا من القرآن وأجادَ وأَفادَ، وهو مالكيُّ المذهبِ، وللذي قبلَهُ رواياتٌ وأسانيدُ متصلةٌ إلى القُرَّاءِ السبعةِ وغيرهم»[1].

وهذا النص نادرٌ في تراجم علماء نجد لا تكاد تجد له ثانيًا في الدلالة على عناية علمائها بالتجويد والقراءات، والأخذ عن كبار القرّاء والرحلة إليهم، وهو يدل على معرفة أوائل علماء الدعوة في نجد لشيوخ القراءات، وأمهات كتب التجويد كالجزرية وشروحها، وتلقيهم لها عن شيوخها من أصحاب الأسانيد العالية، غير أن هذه العناية لم تنتقل في طبقات العلماء بعد ذلك، فبقي علم التجويد خارجَ نطاقِ اهتمام علماء نجد.

---

(١) **في آخر كلامه هذا:** (أملاه الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن حسن، أحسن الله إليه بمنّه وكرمه وكتبه الفقير إلى الله، إبراهيم بن راشد سنة ١٢٤٤هـ. ونقله من خطه الفقير إلى رحمة ربه العزيز، محمد بن علي بن محمد البيز، رزقه الله العلم والفضل والعمل وحسن الخاتمة عند حلول الأجل إنه واسع المنّ كثير الفضل سنة ١٣٣٤هـ). **انظر:** الإيمان والرد على أهل البدع لعبد الرحمن بن حسن ضمن مجموعة الرسائل والمسائل النجدية لبعض علماء نجد الأعلام (٢/ ٢٣)، ط. دار العاصمة ١٤١٢هـ.

وقد استعرضتُ مخطوطات التجويد في الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط (آل البيت في الأردن) في طبعته الثانية، ومعجم الدراسات القرآنية لابتسام الصفار فلم أجد أثرًا لمؤلفاتٍ في التجويد لعلماء نجد.

ولم أجد من ذكر من الباحثين المعاصرين من أشار لرسالةٍ في التجويد لأحد علماء نجد سوى الدكتور سعود الفنيسان في كتابه (آثار الحنابلة في علوم القرآن) حيث ذكر أن للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبابطين (١١٩٤م - ١٢٨٢هـ) رسالةً في تجويد القرآن[1]. ولم يذكر غيرها لأحدٍ من علماء نجد.

وأشار د. علي بن محمد بن عبد الله العجلان إلى قلة عناية علماء نجد بالتجويد تأليفًا وتطبيقًا عند إشارته لرسالة البابطين في التجويد **فقال**: (المعروفُ أَنَّ الاهتمامَ بالتجويدِ وعلمهِ في نجدٍ ليس معروفًا ومنتشرًا في السابق، مما دفعني إلى الاجتهاد في البحثِ عن هذه الرسالة للشيخ أبا بطين رَحِمَهُ اللَّهُ فبحثتُ عنها في مكتبات الرياض وشقراء وبريدة وعنيزة، وسألتُ عنها بعض أقارب الشيخ، ثم في الأخير وجدتُّ مخطوطةً في مكتبة شقراء العامة **مكتوبٌ عليها (رسالةٌ في التجويد)** مِنْ وَقفِ الشيخ عبد الله أبا بطين،

(١) **انظر**: آثار الحنابلة في علوم القرآن (ص١٧٥)، وقد ذكر أن هذه الرسالة قد أشار إليها إسماعيل البغدادي في كتابه هدية العارفين (١/ ٤٩١) وغيره.

وأخذتُ صورةً منها وقرأتها فوجدتُّ أنها ليست للشيخ عبد الله بل إنها ربما بخطه فقط. **قال في مطلعها**: (قال الإمام العالم العلامة المقرئ أبو البقاء عثمان بن علي بن أحمد بن الحسن القاص العذري، وعدد صفحاتها ستون صفحة، وهي (قرة العين في الفتح والإمالة بين اللفظين)، هذا وقد تم بعد البحث العثور على هذه الرسالة للشيخ أبا بطين رَحِمَهُ اللَّهُ حيث وجدتها لدى الأستاذ خالد بن عبد العزيز بن محمد أبا بطين وتبلغ سبع صفحات)[1].

وها هو صديقنا العزيز الدكتور عبد الله بن صالح العبيد يعثر على هذه الرسالة النادرة في التجويد التي صنفها أحد كبار علماء نجد في القرن الثالث عشر وهو الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين المتوفى سنة ١٢٨٢هـ، ويحققها على نسختين مخطوطتين، وقابل بينهما، وعلّق على هذه الرسالة تعليقات علمية نفيسة تكشف فوائدها، وتلقي الضوء على قيمة هذه الرسالة. وأرجو أن يكون في نشر كرسي القرآن الكريم وعلومه لهذه الرسالة في التجويد إضافة علمية لتاريخ التأليف في علم التجويد، وأن يكشف ذلك عن بعض جهود علماء نجد في التأليف في التجويد.

أ.د. عبد الرحمن بن معاضة الشهري
المشرف على الكرسي

(١) الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن أبابطين مفتي الديار النجدية حياته، وآثاره، وجهوده في نشر عقيدة السلف (ص١٨٠، ١٨١).

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيق

الحمد لله رب العالمين، الرحمٰن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله الطيبين، وصحبه الميامين.

أَمَّا بَعْدُ:

فإن هذه الرسالة النادرة للشيخ الإمام العلامة عبد الله بن عبد الرحمٰن أبابطين، من الرسائل القيمة في علم التجويد، ووجه ندرتها أنها من مصنفات قليلة في تاريخ نجد، ومن إمام لم يختص بكثرة التصنيف في تجويد القرآن، ولم يتفرغ لإقرائه، وإن كان يغلب على الظن أنه درّسه ولو قليلًا، كما هو عادة المصنفين، وأما أنها قَيِّمة فلما سأذكره من مميزات هذه الرسالة بعدُ.

وقبل أن أشرع في التحقيق أذكر هذه الحكاية اللطيفة التي وقعت لي مع المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **وهي**: أني دخلت على شيخنا العلامة عبد الله بن عقيل رَحِمَهُ اللَّهُ قبيل وفاته لأقرأ عليه هذه الرسالة فاعتذر بأن له موعدًا في المستشفى وسيذهبُ، ثم قال لي: انتظر. وَدَخَل.

فرفعتُ يَدَيّ داعيًا وقلتُ: يا رب الشيخ عبد الله أبا بطين إن

كنتَ تحبُّه فَيَسِّر لي قراءة هذا الكتاب على شيخنا اليوم. وكرّرت ذلك مرتين أو ثلاثًا.

فخرج شيخنا وقال: الله يهديه السائق تأخَّر! تَدْري! سمّ بالله، اقرأ.

فقرأت الكتاب من أوله إلى آخره، والشيخ كلما قرأنا فصلًا تذكّر حادثةً وقعت له في قراءته للقرآن في الكتاتيب. فلما فرغنا من الكتاب دخل السائق، فقلت في نفسي: هذه كرامة من الله للمصنف رَحِمَهُ اللَّهُ. ولعل هذا الكتاب المتعلق بكلام الله هو آخر ما قرئ شيخنا رحمه الله رحمة الأبرار.

أسأل الله أن ينفع بها، وأن يجزل لي المثوبة بإحيائها بعد أن بقيت لعلها ما يقارب المئتي سنة حبيسة الخط.

والحمد لله ربّ العالمين.

وكتب

عبد الله بن صالح بن محمد العبيد

الرياض ١٤٣٥هـ

المُصَنِّفُ[١]

هو الإمام العلم الفقيه أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد العزيز آل أبا بطين[٢] العائذي القحطاني.

ولد في بلدة الرَّوضة من سُدَيْر في منطقة نجد سنة ١١٩٤هـ؛

---

(١) **انظر ترجمة المصنف في:**
«السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة» ٢/ ٦٢٦، و«علماء نجد خلال ستة قرون» ٢/ ٥٦٧ للبسام، و«عنوان المجد» ١/ ٢٣٥ لابن بشر، و«عقد الدرر» لابن عيسى (٤٦)، و«روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين» ١/ ٣٣٦ للقاضي، و«هدية العارفين» ١/ ٤٩١، و«مشاهير علماء نجد وغيرهم» ٢/ ١٧٥ لعبد الرحمٰن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، و«الأعلام» ٤/ ٩٧ للزركلي، و«معجم المؤلفين» ٦/ ٧٢ لعمر رضا كحالة، و«معجم مصنفات الحنابلة» ٦/ ١٣٥ للطريقي.
وانظر الرسالة القيمة: «الشيخ عبد الله بن عبد الرحمٰن أبا بطين، حياته وآثاره وجهوده في نشر عقيدة السلف» لفضيلة الشيخ علي بن محمد العجلان.

(٢) **بطين:** بضم ففتح فسكون، تصغير بطن. هذا هو الضبط عند أهل نجد. سمعت هذا من رجالات هذه الأسرة الكريمة ومن علمائنا وعامة من ترجم له. ثم إن كثيرًا من هذه الأسرة اصطلحوا اليوم على لفظ (البابطين).

أي: أنه ولد قبل وفاة الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بأزيد من عشر سنين، حيث توفي سنة ١٢٠٦هـ، فقد أدركه غير أنه لم يقرأ عليه لصغر سنّه، وكونه في بلدٍ غير قريبٍ من بلد الشيخ. ولو كان في بلده لأمكنه التلقي عنه.

ثم إنه توفي في السابع من جمادى الأولى سنة اثنين وثمانين ومائتين بعد الألف من الهجرة المباركة.

- **شيوخه:**

تقدم أن المصنف لم يدرك الإمام المجدد إلا أنه أدرك كبار أصحابه ـ رحمهم الله جميعًا ـ واغترف من بحر علومهم، ومن أبرزهم:

١ ـ الإمام العلامة عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت١٢٤٢هـ).

٢ ـ الإمام العلامة حمد بن ناصر بن معمَّر (ت١٢٢٥هـ).

٣ ـ العلامة الفقيه عبد العزيز بن عبد الله الحصين (ت١٢٣٧هـ).

- **ومن أعماله:**

أنه ولي القضاء في عهد الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد (ت١٢٢٩هـ) ثم ولاه ابنه الإمام عبد الله بن سعود (ت١٢٣٤هـ) قاضيًا على عُمان.

وفي عهد الإمام تركي ولاه قضاء الوشم، ثم جمع له مع

الوشم قضاء سدير، وفي عام ١٢٤٨هـ انتقل إلى قضاء القصيم، حتى استقال من القضاء سنة ١٢٧٠هـ.

- **ومن أصحابه اللذين أخذوا عنه العلم:**

١ ـ عثمان بن بشر صاحب التاريخ المعروف.

٢ ـ ابن المصنف عبد الرحمٰن بن عبد الله أبا بطين.

٣ ـ عبد الله بن عايض قاضي عنيزة.

٤ ـ صالح بن عيسى.

٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن عيسى.

٦ ـ علي بن محمد الراشد.

٧ ـ محمد بن عبد الله بن حميد. صاحب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة.

- **ومن مؤلفاته:**

١ ـ حاشية نفيسة على شرح المنتهى في الفقه. جردها الشيخ عبد الرحمٰن بن مانع (ت١٢٨٧هـ) والشيخ عبد الله جده لأمه.

٢ ـ تأسيس التقديس في كشف تلبيس داود بن جرجيس. ط.

٣ ـ الانتصار لحزب الله الموحدين والرد على المجادل عن المشركين. ط.

٤ ـ **رسالة في التجويد، وهو كتابنا هذا.**

٥ ـ الردّ على البردة. ط.

٦ ـ دحض شبهات على التوحيد. ط.

٧ ـ فتاوى عدة معروفة. طبع بعضها في مجموعة الرسائل والمسائل النجدية وغيرها. ط.

٨ ـ مختصر البدائع. له نسخة بخط المؤلف عند آل مانع كما ذكر ابن بسام ٢/ ٥٧٤.

٩ ـ حاشية على الروض المربع. ط.

١٠ ـ مختصر في أصول الفقه. ط.

• **ومن خصاله وصفاته:**

* عاش المصنف في القضاء نحو أربعين سنة، كان في أثنائها نزيهًا ورعًا عادلًا منصفًا، ومع مزاحمة القضاء لحياته وعظم الاشتغال به فلم يصرفه عن التصنيف ولا عن التدريس ولا عن دعوة الخلق إلى الحق.

* كان رَحِمَهُ اللَّهُ قويًّا في ذات الله، لا يهاب أحدًا في جنبه تعالى، تصدّى لرد شبهات أهل البدع، وكان هذا منهجًا له في كثير من كتبه.

* تتبعت فتاوي المصنف فلم أر له انفرادات ينفرد بها، وكذا فإنه كان شديد المتابعة للسنن والآثار، يقف مع النصوص، ويتورع عن الجزم في بعض الأحكام بالاكتفاء بذكر كلام من قبله من الأعلام.

* وكان يرجح من روايات المذهب عن الإمام أحمد ما كان أظهر في أدلة الكتاب والسُّنَّة، كما أشار إليه شيخنا ابن بسام[١].
وهذا ظاهر لمن تتبع فتاويه رَحِمَهُ اللَّهُ.

* **قال الشيخ إبراهيم بن عيسى**: هو الإمام، والحبر الهمام، العالم العلامة، القدوة الفهامة، حسن السيرة والورع، والديانة، والصيانة، والعفاف، جلدًا على التدريس، لا يمل ولا يضجر، ولا يرد طالبًا، كريمًا سخيًا، وقورًا دائم الصمت قليل الكلام، كثير التهجد والعبادة، حسن الصوت بالقراءة، قراءته مرتلة مجودة، معرضًا عن القال والقيل، ماشيًا على أهدى سبيل، وأثنى عليه هو وغيره، وهو أشهر من أن يذكر[٢].

* **ومما حصل للمترجم من الأحداث ما ذكره شيخنا العلامة ابن عثيمين أثناء شرحه للزاد قال**: حدثني بعضُ النَّاسِ أنَّهم في هذا البلد هنا في «عُنَيزة» كانوا يَحْفِرُون لسور البلد الخارجي، فمرُّوا على قَبْرٍ فانفتح اللَّحْدُ فوجدوا فيه ميتًا قد أكلت كَفَنَه الأرضُ، وبقي جسمُه يابسًا؛ لكن لم تأكل منه شيئًا، حتى إنهم قالوا: إنهم رأوا لحيته وفيها الحناء، وفاح عليهم رائحة كأطيب ما يكون من المسك، فتوقَّفوا وذهبوا إلى الشيخ، وكان في ذلك الوقت «عبد الله بن عبد الرحمٰن أبا بطين» وسألوه فقال: دعوه

---

(١) في «علماء نجد» ٢/ ٣٧٦.
(٢) «الدرر السنية» ١٦/ ٤٢٨.

على ما هو عليه وجنِّبوا عنه، فاحفِروا عن يمين أو يسار.

*** ومن المسائل المروية عنه:**

• **سئل الشيخ عبد الله بن عبد الرحمٰن أبا بطين:** عن قراءة سورة يس في المقبرة؟

فأجاب: الحديث المروي في قراءة سورة يس في المقبرة، لم يعز إلى شيء من كتب الحديث المعروفة، والظاهر عدم صحته؛ والقراءة في المقبرة اختلف فيها العلماء، **وفيها عن أحمد روايتان:**

إحداهما: الجواز، وعليه أكثر المتأخرين من أصحاب أحمد.

والثانية: الكراهة؛ قال الشيخ تقي الدين: وهو قول قدماء أصحاب أحمد، وهو قول السلف[١].

• **وسئل الشيخ عبد الله بن عبد الرحمٰن أبا بطين:** عن كراهية بعض الناس الاستجمار في الأرض لأنه خلق منها؟

فأجاب: هذا وسواس شيطاني ما يلتفت إليه[٢].

• **وسئل الشيخ عبد الله بن عبد الرحمٰن أبا بطين:** عن قراءة آيات الصيام، أول ليلة من رمضان في العشاء؟

فأجاب: لا أعلم لهذا أصلًا، وإنما استحب أحمد في رواية

---

(١) «الدرر السنية» ٥/ ١٤٢.

(٢) «الدرر السنية» ٤/ ١٤٨.

عنه: قراءة سورة القلم في العشاء الآخرة أول ليلة من رمضان، واستحبه الشيخ تقي الدين؛ وأما قراءة آخر سورة المائدة، فلا علمنا أحدًا استحبه[١].

• **وسئل الشيخ عبد الله بن عبد الرحمٰن أبا بطين**: عما يستعمله بعض الناس، من قوله في التحية: الله بالخير؟

فقال: هكذا كلام فاسد، خلاف التحية التي شرعها الله ورضيها، وهو السلام، فلو قال: صبحك الله بالخير، أو قال: الله يصبحك بالخير، بعد السلام، فلا ينكر[٢].

• **وسئل** عن قراءة القرآن بالألحان؟

فأجاب: أما قراءة القرآن بالألحان فكرهها العلماء، وقال أحمد ومالك: هي بدعة؛ وقال أحمد: يحسن صوته بالقرآن.

وقال الشيخ تقي الدين: التلحين الذي يشبه الغناء مكروه، والألحان التي كره العلماء قراءة القرآن بها هي التي تتضمن قصر الحرف الممدود، ومد المقصور، وتحريك الساكن، وتسكين المتحرك، ونحو ذلك؛ يفعلون ذلك لموافقة نغمات الأغاني المطربة. ولها عند أهلها أسماء كالبريطي والرومي، والمكي، والإسكندراني؛ والمصري، والديباجي، والياقوتي، أسماء مبتدعة

---

(١) «الدرر السنية» ٥/ ٣١٠.

(٢) «الدرر السنية» ٧/ ٢٢٧.

ما أنزل الله بها من سلطان، فإن حصل من ذلك تغيير نظم القرآن؛ كجعل الحركات حروفًا، فهو حرام. وسأل رجل الإمام أحمد عن ذلك، فقال للسائل: ما اسمك؟ قال: محمد؛ قال: ما يسرك أن يقال: يامو حامد.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: **(اقْرَؤُوا القُرْآنَ بِلُحُونِ العَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الكِتَابِ، وَأَهْلِ الفُسُوقِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُرَجِّعُونَ بِالقُرْآنِ كَتَرْجِيعِ الغِنَاءِ والرَّهْبَانِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ)**.

وأما تحسين الصوت بالقرآن على غير الوجه المكروه، فمندوب إليه؛ قال الإمام أحمد: يحسن صوته بالقرآن؛ وقال النبي ﷺ: **(مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ، يَتَغَنَّى بِالقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ)**، وفي حديث آخر: **(زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ)** وفي حديث آخر: **(حُسْنُ الصَّوْتِ زِينَةُ القُرْآنِ)** ومما قال النبي ﷺ لأبي موسى: **(لَوْ رَأَيْتَنِي أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ البَارِحَةَ)** فقال أبو موسى: ولو علمت أنك تستمع لحبرته لك تحبيرًا؛ **أي**: حسنته[1].

(١) «الدرر السنية» ١٣/ ٥٥.

المُصَنَّفُ

• **توثيق نسبة الكتاب إلى مصنِّفه:**

يدل لكون نسبة الكتاب إلى مصنفه أمور:

١ ـ نسبة المترجِمين الكتابَ للمصنف، ومنهم عامة علماء نجد كابن بشر وابن عيسى والقاضي وابن بسام.

٢ ـ وكذلك المخطوطة (ع) فإن في أولها (قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمٰن أبابطين رحمه الله تعالى).

٣ ـ وكذلك المخطوطة (ع) فإنها في حوزة حَفَدة المصنف وأسرته، وهم مصدر هذه النسخة كما سيأتي.

٤ ـ وكذلك المخطوط ضمن مجموع كبير يضم رسائل المصنف ومؤلفاته.

٥ ـ هذا الكتاب معروف عند علمائنا أنه للمصنف، ومن ذلك قرائتي له على مشايخي رحمهم الله تعالى.

• **وصف الكتاب وموضوعه:**

الرسالة قصرها المصنف على رواية حفص عن عاصم، ولذا صرّح باسمه مرارًا. وذلك من طريق الشاطبية، وربما خرج إلى

طريق الطيّبة، كما في مدّ المنفصل، وقد ذكر ابن كثير في هاء الضمير، وذكر ورشًا في مدّ البدل. وقد فعل هذا استطرادًا على عادة المصنفين في إكمال الصورة وتمام القسمة.

- **مميزات الكتاب:**

١ ـ **كثرة الأمثلة**، وهذا مهم في التطبيق؛ لأنه يفيد في تصور المسائل وضبط الحدود والتعريفات.

٢ ـ **اقتصاره على التجويد العملي**، دون الدخول والإفاضة في التعريفات. كما ستلاحظه في مبحث الإدغام، وهكذا في هاء الضمير.

٣ ـ **اختصاره أبحاث هذا العلم** ولا سيما في البلاد النجدية في ذلك الوقت التي تحتاج إلى المهم من العمليات لا النظريات والتعريفات والمصطلحات، أما اليوم وقد صارت هذه البلاد بحمد الله تعالى قبلة للقراء ليس في التجويد فحسب، بل في القراءات وعلوم القرآن وسائر علوم الشريعة، فالحاجة تدعو إلى الاستكثار من هذا العلم والتبحر فيه لأنه طريق الإمامة في الكتاب العزيز.

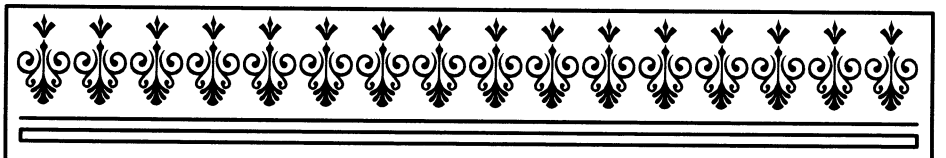

مخطوطات الكتاب

وقفت لهذه الرسالة على نسختين خطيتين، وهما محفوظتان في دارة الملك عبد العزيز رَحِمَهُ اللَّهُ، تفضل بتصويرهما لي الأخ العزيز الشيخ أيمن الحنيحن، جزاه الله عني خيرًا، **وهذا تفصيل ماهيتهما:**

الأولى: نسخة كتبت سنة ١٣١٥هـ، والناسخ هو مالك النسخة وهو محمد بن حميد الصريري. وكتب عليها: في ملك محمد بن حميد الصريري.

وقد كتبت بخط نسخي، وعدد الأوراق ٤ ورقات في ٨ صفحات، وعدد الأسطر ١٨ سطرًا، ومقياسها ١٩سم × ١٤ سم.

ونوع الورق: أوروبي.

واستعمل الناسخ لونين من الحبر وهما الأسود والأحمر.

وأولها: (بسم الله الرحمٰن الرحيم، وبه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وبعد، فهذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن....).

وآخرها: (تمت النبذة.....) كما سأذكره في آخرها.

ورقم المخطوط التسلسلي ٤٤. تجويد. ورقم السجل ١٤٩٥. (المجموعة: الطويرب).

ورمزت لهذه النسخة بـ (ص). نسبة إلى ناسخها. وهي نسخة أقدم من النسخة الأخرى، وأمثل منها، وأخطاؤها كذلك أقلّ.

ولذلك جعلتها الأصل.

الثانية: نسخة كتبت سنة ١٣١٩هـ، ولم يذكر الناسخ اسمه، وقد كتبت بخط نسخي، وعدد الأوراق ٤ ورقات في ٧ صفحات، وعدد الأسطر ١٦ سطرًا، ومقياسها ١٨سم × ١١ سم.

ونوع الورق: أوروبي.

واستعمل الناسخ لونين من الحبر وهما الأسود والأحمر.

وأولها: (قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمٰن أبابطين رحمه الله تعالى، بسم الله الرحمٰن الرحيم، وبه نستعين، وبعد، فهذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن. . . .).

وآخرها: (سبعة أوجه كما تقدم، وبالله التوفيق. . . . .) كما سأذكره في آخرها.

ورقم المخطوط التسلسلي ١٢. تجويد. ورقم السجل ٢٤٩٢. (المجموعة: عبد المحسن أبابطين).

ورمزت لهذه النسخة بـ (ع). نسبة إلى مصدرها وهم أبناء عبد المحسن أبابطين. وهي نسخة فيها أخطاء وسقط وتصحيفات كما ستراه في التعليقات.

منهج التحقيق والتعليق

١ ـ جعلت النسخة (ص) أصلًا لقلة أخطائها، ولأنها الأقدم. وإن كانت النسختان ظاهر منهما أن كاتبيهما ليسا من أهل العلم؛ لأنك سترى أن أخطاءهما واضحة.

٢ ـ ما كان من زيادة في نسخة (ع) أثبتّه، وجعلته بين معقوفين.

٣ ـ وقعت بعض أخطاء في النسختين فصححتها، وأشرت في الهامش لذلك، ولو كانت نسخة المصنف أو نسخة نفيسة منقولة منها ما غيّرت حرفًا في الأصل ولجعلت التغيير في الهامش.

٤ ـ جعلت الآيات وفقًا لهجاء المصحف ورسمه.

٥ ـ علقت على الكتاب تعليقات محررة، أرجو أن يزيد بها فائدة.

٦ ـ لم ألتفت إلى الاختلاف في نحو الواو والفاء، إذ لا طائل من ورائه.

الإسناد الذي أَدَّى إليَّ هذا المتن عن مصنفه رحمه الله تعالى

أخبرني بهذا المتن شيخنا العلامة المشارك عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل النجدي الحنبلي بقراءتي عليه لجميعه ببيته في الرياض، أخبرني عبد الحق الهاشمي إجازة عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن محمد بن عبد الله بن حميد، **عن المصنف**.

ح. **وأخبرني** به عاليًا ـ سوى آخره ـ الشيخ المعمّر محمد بن عبد الرحمٰن بن إسحاق آل الشيخ قراءة عليه ببيته في الرياض، أخبرني سعد بن حمد بن عتيق إجازة، عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى **عن المصنف**.

ح. **وأخبرني** ببعضه العلامة المعمّر حَميد بن قاسم بن عَقيل المُليكي قراءة عليه بِجِبْلة، أخبرني محمد بن علي بن تُركي إجازة بالمدينة، عن محمد بن عبد الكريم الشِّبْل، عن علي بن محمد الراشد **عن المصنف**.

متن مخطوطة (ص)

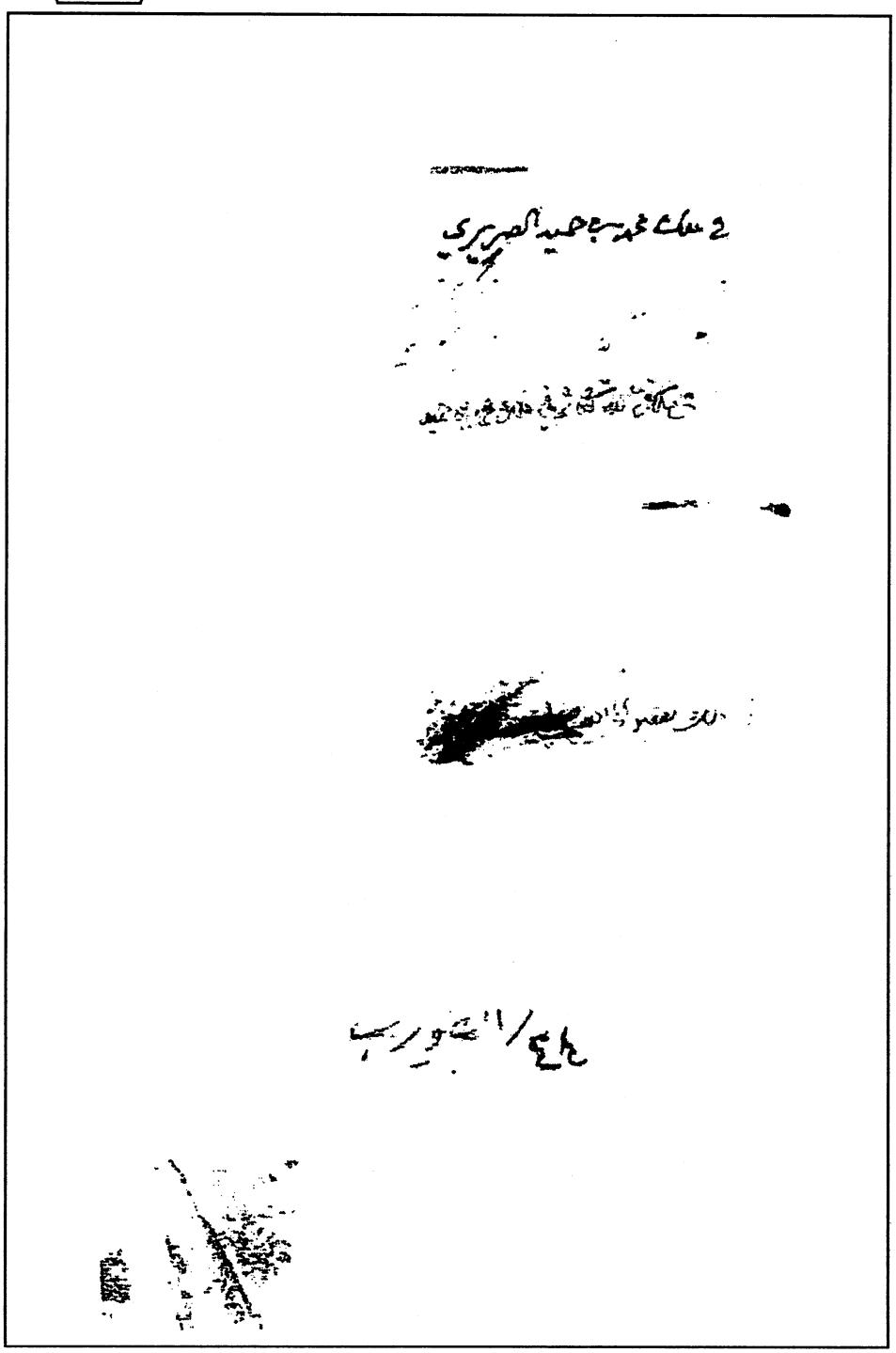

صورة النسخة الخطية ص

قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الباطين رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فهذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن ... في الاظهار

ان النون الساكنة والتنوين اذا لقيتا حرفا من حروف الحلق تظهران

وحروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين

والخاء نبئهم ان من امن رسولا بين الانجار من هاد

جرى هار انعمت موشم سميع عليم ونحر من حيث غفور رحيم

فسيغضون من نخل عزيز غفور والمنخنقة من خير عليم خبير

وما شبه ذلك في الإخفاء وتخفى النون الساكنة والتنوين مع غنة

عند هذه الحروف وهي خمسة عشر حرفا احدها

نحو كلما كلتم لن تنالوا جنات تجري من تلقي

الليل ماء ثجاجا انجانا من جاء غساقا جزاء عندهم من دونه

دكادكا وانذرهم صوابا ذلك الحق زين يومئذ زرقا ننسها

قوا من سوء من سواء بشرا سويا انتاكم لنفس شيئا انصار الله رجال صد

منضود قوما ضالين انطقنا الله قوما طاغين من ظهير من فئة

خالدا فيها من قرار شاعرا قليلا من كاه يوم كان وما اشبه ذلك

فاذا تلت الخمسة عشر حرفا فحكمها في اوائل كلم بيت وهي
تلائم جاء دكاد لازاد سلشدا صفا ضوع ظل طاع في قرب كامل
في الاقلاب واذا لقيت النون الساكنة والتنوين باء يقلبان
ميما مخفاتا مع غنة انبئهم من بعد عليم بما ونحو ذلك
واذا لقيت الميم الساكنة باء فيجوز اخفاؤها واظهارها
ايضا والاخفاء اولى ومالهم بذلك وما اشبه ذلك
لقيت الميم الساكنة ميما مثلها لزم ادغامها بغنة لهم ما يشاؤن
لقيت غير الباء والميم اظهرت مطلقا وعند الواو والفاء اقوى
اموالهم عليهم ولا الضالين لهم فيها وما اشبه ذلك في
الادغام مع الغنة لقيت النون الساكنة والتنوين احد حروف
يؤمن فانها يدغمان فيهما مع الغنة فمن يعمل خيرا يره من قال
مالا وعدده من ماء حميم كليهما حميد مجيد من نخيل يومئذ ناظرة
وما اشبه ذلك الا في صنوان وقنوان وبنيان ودنيا فانه لا يجوز فيه
الادغام لمشابهته بالضعف والاتصال لحروف الادغام
وتجب الغنة في الميم والنون المشددتين باحوالها الثلاثة عن
دم وما واي وهوا وان واني وطنوا وما اشبه ذلك

فصل

في الادغام بلا غنة لقيت النون الساكنة والتنوين
اللام والراء فأدغمهما بلا غنة من لدنك هدى للمتقين
من ربك غفور رحيم وما أشبه ذلك في ادغام المثلين
بلا غنة يدغم الحرف الساكن في مثله ربحت تجارتهم بل لجوا بل عصوا
وكانوا مالية هلك اينما يوجهه يدركم واذكر ربك الاني
خروا منوا وعملوا الصالحات فانطلقوا وهم في يوم لئلا يزول المد الطبيعي
فانه الادغام يمتنع لزوال حرف المد في ادغام المتقاربين تدغم
الثاء في الطاء ادغاما كاملا ودت طائفة وقالت طائفة وبالعكس
لا تدغم ادغاما كاملا بسطت واحطت وتدغم الثاء في الذال
اجيبت دعوتكما اثقلت دعواهما وبالعكس اكنت عبدت ولذلك
الذال في الظا اذ ظلموا وتدغم اللام في الراء قل رب بل رفعه بل راكه
وليسكت حفص على اربع كلمات وهي من راق ومرقدنا وبل راك
وعوجا قيما والمشهور عنه انه يسكت سكتة لطيفة دون تنفس على اللام
والميم وتدغم الباء في الميم يا بني اركب معنا ولذلك
الثاء في الذال يلهث ذلك وتدغم القاف في الكاف ادغاما كاملا
يرقم والعمل عليه لاعلى الاظهار وتظهر ايضا اظهارا تاما المرتخلقكم
تفخيم الراء وترقيقها اعلم انه الراء تفخم اذا كانت مفتوحة او مضمومة

الذي وصراط وزقوا وقادروه كانت مكسورة رققت
رجالا وزقا والخارمين هذا اذا كانت متحركة بنفسها واذا كانت
ساكنة فان كان ماقبلها مضموما او مفتوحا فخمت قرية ومريم ؟
وقرانا وان كان ماقبلها مكسورا رققت فرعون ومرية واستغفروه
الا اذا كانت الكسرة عارضة فانها تفخم ان ارتبتم ام ارتابوا وان وقفت
الراء قبل حرفا من حروف الاستعلاء وهي فانها
تفخم لذلك قرطاس ومرصاد وارصادا وفرقة واختلفوا في راء
فرق في قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم فمن رققها نظر الى المكسور
ومن فخمها نظر الى الاستعلاء واذا كان ماقبلها ياء ساكنة فانها ترقق في الوقف
خبيرا بصيرا ونحو ذلك واذا لم يكن قبلها ياء ساكنة بل سكن اخرها
كان ماقبل الساكن مفتوحا او مضموما فخمت القدر والفجر وان كان
ماقبل الساكن مكسورا الذكر والسحر فانها ترقق ؛ اللام في
اللام في جميع المواضع الا لفظ الله فانها تفخم اذا كان ماقبلها مفتوحا
او مضموما والله وتالله وعبدالله وما اشبه ذلك كان ما
قبلها مكسورا رققت سواء كانت الكسرة من نفس الكلمة
او غيرها في هاء الضمير
بسم الله وايان الله وبالله وما اشبه ذلك
اعلم ان القراء يصلون الهاء اذا كان ماقبلها متحركا له وبه ونعما

وحقيقة الصلة زيادة واو او ياء او الف وان كان ما قبلها ساكنا لا يوصل
عليه وفيه ومنه وما اشبه ذلك الا ابن كثير فانه يصل في ذلك كله
ويوافقه حفص في سورة الفرقان في قوله تعالى ويخلد فيه مهانا فقط ولا يصل
حفص في يرضه لكم ويتقه واما نؤته منها ونؤده منها ونوله ما تولى ونصله فان
حفصا يصلها جميعا ... في حروف القلقلة وهي خمسة احرف
يجمعها قولك ... يجب بيانها اذا كانت ساكنة سكونا لازما بعد
حرف صحيح متحرك يقطعون وقطير ويجلون ويجعلون ويدخلون
او سكونا غير لازم ... الفلق ولا تشطط واذا وقب وحرج واذا حسد
وان كان ساكنا في الوقف او جاء بعد حرف علة او بعد حرف صحيح بساكن
يبدأ الخلق والخلاق وخط وصراط والذئب والعذاب والخروج
والهيج وقدر في السرد وشهيد ونهيج وسحيق ومحيط ومجيد
فانه يجب بيانها اكثر من الاول ... وتفخم حروف الاستعلاء السبعة
وهي خص ضغط قظ ومنها اربعة مطبقة فانها خص بالتفخيم وهي ص ض
ط ظ فاذا اتصل حرف الاستعلاء بالالف كان تفخيمه ابلغ ... قال واذا اتصل
اتصل بالواو مثل قولوا كان دون الاول في التفخيم واذا اتصل بالياء ... قيل
كان اقل من الثاني والله اعلم ... وحروف ثلاثة الالف الساكنة
المفتوح ما قبلها ... ماء والواو الساكنة المضموم ما قبلها ... قولوا

والياء الساكنة ماقبلها في وشبه ذلك وقد مقدرا بقدر الف
مدا طبيعيا وقد لسبب وهو الهمزة فان اتصل المد والهمزة في كلمة واحدة
سواء كان متوسطا الملائكة واولئك او كان منفصلا السماء والماء
والسواء وجيء وخوذلك اذا كان حرف المد في كلمة والهمزة في
كلمة اخرى بما انزل وقولوا وربي اعلم وشبه ذلك فانه ليسمى منفصلا
وجائز فيجوز مده وقصره اذا كان حرف المد لقي حرفا اخر مشددا
ولا الضالين ومامن دابة وشاقوا الرسول وتحاجوني والاقدام
وخوذلك وليسمى ضروريا ولازما مدغما مثقلا حروف الترتيب على
ثلاثة اوجرف كاوائل السور اللام والميم والصاد والكاف والعين
والسين والقاف والنون فانها تمد وليسمى ذلك لازما ساكنا خفيفا مظهرا
ولذلك في نحو الاٰن حرفين في يونس وآلله اذن لكم في يونس وفي النمل
الله خير وقل الذكرين في الحرفين في الانعام فهذه ستة كلمات فيها
المد كالحروف المقطعات على وجه الابدال وفيها تسهيل الهمزة الثانية
على الاستفهام وسببه لازم السكون لاينفك عنه وقفا ولا وصلا
اذا كان حرف المد لين حرفا ساكنا وقفا لا وصلا وتقدمه حرفا لين وليسمى سكونا
عارضا فان كان اخره مفتوحا العالمين جاز فيه المد والقصر والتوسط

واذا كان

وان كان مكسورا يوم الدين جاز فيه الثلاثة المذكورة ويلحق بوجه رابع وهو الغض مع الروم وتعريف الروم انه ينطق القاري بثلاث حركات الى جهة الكسر ان كان مكسورا وان كان مضموما تشعين جاز فيه الاربعة المذكورة في المكسور ثلاثة اخر وهو الطول والتوسط والقصر مع اشمام وان كان مفتوحا مثل حسد فالاسكان فقط وبقي نوع آخر وهو مد البدل امنوا وامن واوتوا وايمانا فانه يمد بمذهب ورش بثلاثة اوجه وكذلك مد التمكين وهو ايضا نوع من الطبيعي نوحيها فالمرفوع في النون والمخفوظ في الحاء والفتح في الهاء واما مد اللين وهو اذا سكنت الواو والياء وكان ما قبلها مفتوحا مثل يوم والصيف فيجري فيه ما ذكر في المد العارض السكون ففي المفتوح ثلاثة وفي المخفوظ مثل الصيف اربعة اوجه الطول والتوسط والقصر والقصر مع الروم وفي المرفوع مثل الاخوف سبعة اوجه كما تقدم وبالله التوفيق والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه والتابعين والتابعين الى يوم الدين وسلم فرغت من رقمها عشية السبت من ٢٢ ذي ١٣١٥ تمت

متن مخطوطة (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله

وبعد فهذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن فصل في الاظهار
اعلم ان النون الساكنة والتنوين اذا لقيتا حرفا من حروف الحلق
تظهران وحروف الحلق ستة وهي الهمزة والهاء والعين وا
لغين والحاء والخاء نحو ينئون من امن رسول امين الا نهار من
هاد جرفي هار انعمت من علم سميع عليم واخر ومن حيث غفور حليم
فسينغضون من غل عزيز غفور والمنخنقة من خير علم خبير وما
اشبه ذلك فصل في الاخفاء وتخفى النون الساكنة والتنوين مع غنة
عند هذه الحروف وهي خمسة عشر حرفا احدها ت ث ج د ذ ز س
ش ص ض ط ظ ف ق ك نحو كنتم لن تنال البرجنات تجري من تحتها
الليل ماء ثجاجا انجانا من جاء غساقا جزاء لعند ربهم من دونه دكا
دكا وانذرهم صوابا ذلك اقم زينين يومئذ نرزقا نفسها من سواء
بشرا سويا انشاكم لنفس شيئا انصار الله رجال صدقوا منضود
قوما صالحين انطقنا الله قوما طاغين من ظهير ظلا ظليلا لمن
فنه خالدا فيها من قرار شاعرا قليلا من كان يوم كان وما اشبه
ذلك وقد نظم الخمسة عشر حرفا فجعلها في اوائل كلم بيت وهو
تلا ثم جاء دراذ كا زاد سلسلا صفا ضوء طاع ظل في قرب
كامل فصل في الاقلاب واذا لقيت النون الساكنة والتنوين

باء

باء تقلبان بها مخفاتا مع غنة نحو انبئهم ومن بعد علم بها ونحو
ذلك فصل واذا لقيت الميم الساكنة باء فيجوز اخفائها
واظهارها ايضا والاخفاء اولى نحو وما لهم بذلك وما
اشبه ذلك واذا لقيت الميم الساكنة ميما مثلها لزم ادغا
مها بغنة نحو لهم ما يشاؤن واذا لقيت غير الباء والميم اظهرت
مطلقا وعند الواو والفا اقوى نحو اموالهم عليهم وللضا
لين لهم فيها وما اشبه ذلك فصل في الادغام مع الغنة وا
ذا لقيت النون الساكنة والتنوين احد حروف يرومن غانها
يدغمان فيها مع الغنة نحو فمن يعمل خيرا يره ومن وال مالا وعدّ
دوه من ماء حميم مجيد من نخيل يومئذ ناضرة وما اشبه ذلك
الا في صنوان وقنوان وبنيان وديناه فانه لا يجوز فيه الاعام
لمشابهته بالضعف ولاتصاله بحرف الاعام فصل ويجب الغنة
في الميم والنون المشددتين باحوالها الثلاثة نحو عم وممّا
هو آت انّي ظننت وما اشبه ذلك فصل في الادغام بلا غنة
واذا لقيت النون الساكنة والتنوين اللام والرا فانها يدغما
ن بلا غنة نحو من لدنك هدا للمتقين من ربك غفور رحيم و
ما اشبه ذلك فصل في ادغام المثلين بلا غنة يدغم الحرف الصا
في مثله نحو ربحت تجارتهم بل تجوا ما عصوا وكانوا مالية هلك

يجوز الاعام مع الغنة في الميم الساكنة اذا لقيت ميما مثلها

ايمانهم بيدركم واذكر ربك الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فانطلقوا وهم في يوم لئلا يزول المد الطبيعي
فان الادغام يمنع لزوال حرف المد فصل في ادغام المتقاربين تدغم التاء في الطاء ادغاما كاملا نحو وردت طائفة
وقالت طائفة وبالعكس لا تدغم ادغاما كاملا نحو بسطت
واحطت وتدغم التاء في الذال نحو اجيبت دعوتكما
اثقلت دعوا الله وبالعكس نحو كدت عبدت وكذلك
الذال في الظاء نحو اذ ظلموا وتدغم اللام في الراء نحو قل رب
بل رفعه بل ران فصل ويسكت حفص على اربع كلمات
وهي من راق ومن مد نا وبل ران وعوجا قيما والمشهور
عنه انه يسكت سكتة لطيفة دون تنفس على الالف والنون
فصل وتدغم الباء في الميم نحو يابني اركب معنا وكذلك الثاء
في الذال نحو يلهث ذلك وتدغم القاف في الكاف ادغاما
كاملا والعمل عليه لا على الاظهار وتظهر بعض اظهار تارة نحو
الم نخلقكم من ماء فصل في تفخيم الراء وترقيقها اعلم ان الراء
تفخم اذا كانت مفتوحة او مضمومة نحو ربك وصراط و
رزقا وقادرون واذا كانت مكسورة رققت نحو ربي
جالا وربحا والغار مين هذا اذا كانت متحركة بنفسها واذا
كانت

كانت ساكنة فان كان ما قبلها مفتوحا او مضموما فخمت
نحو قربة ومريم وقرانا وان كان ما قبلها مكسورا رققت
نحو فرعون ومرية واستغفروا الا اذا كانت الكسرة
عارضة فانها تفخم نحو ان ربهم ام ارتابوا وان وقعت
الراء قبل حرف من حروف الاستعلاء وهي حصّ ضغط
قظ فانها تفخم كذلك نحو قرطاس ومرصاد وارصاد
وفرقة واختلفوا في راء فرقا في قوله تعالى فكان كل فرق
كالطود العظيم فمن رققها نظر الى المكسور ما قبله ومن فخمها
نظر الى الاستعلاء وان كان ما قبلها ياء ساكنة فانها ترقق
في الوقف نحو خبير وبصير ونحو ذلك وان لم يكن قبلها
ياء ساكنة بل ساكن احرفا ان كان ما قبل الساكن مفتوحا او
مضموما تفخم نحو القدر والفجر وان كان ما قبل الساكن
مكسورا نحو ذكر وسحر فانها ترقق فصل في اللام ترقق
اللام في جميع المواضع الا لفظ الله فانها تفخم اذا كان ما قبلها
مفتوحا او مضموما نحو والله وبالله وعبد الله وما
اشبه ذلك وان كان ما قبلها مكسورا ترقق سواء
كانت الكسرة من نفس الكلمة نحو لله او غيرها نحو
بسم لله وايات الله وبالله وما اشبه ذلك فصل

٤

فى هاء الضمير اعلم ان القرا يصلون الها اذا كان ما قبلها متحرك
كما تقدم له وبها وحقيقة الصلة زيادة واو او ياء او
الف وان كان ما قبلها ساكنا لا يوصل نحو عليه وفيه
ومنه وما اشبه ذلك الا ابن كثير فانه يصل فى ذلك
كله ويوافقه حفص فى سورة الفرقان فى قوله تعالى
ويخلد فيه مهانا فقط ولا يصل حفص فى يرضه لكم ويتقه
واما نوعه له ولا يؤده ونوله ونصله فان حفص يصلها
جميعا فصل فى حروف القلقلة وهى خمسة احرف يجمعها
قولك قطب جد يجب بيانها اذا كانت ساكنة سكونا
لازما بعد حرف صحيح متحرك نحو يقطعون وتطهرو
يبخلون ويجعلو ويدخلون او سكونا غير لازم نحو
الفلق ولا تشطط واذا وقب وحرج واذا حسد وان كان
ساكنا فى الوقف او جاء بعد حرف علة او بعد حرف صحيح
ساكن نحو يبدء الخلق والخلق وخمط وصراط والذيب
والعذاب والخروج وقدر فى السرد وشهيد وبعيد ولا
سحيق ومحيط ومجيد فانه يجب بيانها اكثر من الاول
فصل وتفخيم حروف الاستعلاء السبعة وهى خص
ضغط قظ ومنها اربعة مطبقة فانها اخص بالتفخيم

وهى

وهو ص من ط ظ فاذا اتصل حرف الاستعلاء بالالف
كان بتفخيمه ابلغ نحو قال واذا اتصل بالواو مثل قو
لوا كان دون الاول في التفخيم واذا اتصل بالياء نحو
قيل كان اقل من الثاني والله اعلم فصل في المد وحرو
فه ثلاثة الالف الساكنة المفتوح ما قبلها نحو ماد و
الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو قولوا والياء السا
كنة المكسور ما قبلها نحو في ويشبه ذلك ويمد
مقصورا بقدر الف مدا طبيعيا ويمد لسبب وهو الهمز
فان اتصل المد والهمزة في كلمة واحدة سواء كان متو
سطا نحو الملائكة او طرفا نحو السماء
والماء والسواء وجيء ونحو ذلك كان ذلك المد متصلا
وواجبا الثاني اذا كان حرف المد في كلمة والهمزة في
كلمة اخرى نحو بما انزل وقولوا وربي اعلم وشبهه فا
نه يسمى منفصلا وجايزا فيجوز مده وقصره الثالث
اذا كان حرف لين حرف مشدد نحو ولا الضالين ومان
دابة وشاقوا الرسول وانحاجوني ولا تضارّ ونحو
ذلك ويسمى ذلك ضروريا ولازما مدغما متثقل الرابع
حروف مرتب على ثلاثة احرف كاوايل السور نحو الام

والميم والصاد والكاف والعين والسين والقاف والنو
ن فانها ويسمى ذالك لازما ساكنا وكذالك في نحو الآن
حرفين في يونس آلله اذن لكم في يونس وفي النمل آلله
خير والذكرين في الحرفين في الانعام فهذه ست كلمات
فيها المد كالحروف المقطعات على وجه الابدال وفيها
تسهيل الهمزة الثانية على الاستفهام وسببه لان
السكون لا ينفاء عنه وقفا ووصلا الخامس اذا كا
ن حرف المد لقي حرفا ساكنا وقفا لا وصلا وتقدمه
حرف لين ويسمى سكونا عارضا فان كان اخره مفتو
حا نحو العالمين جاز فيه المد والتوسط والقصر
وان كان مكسورا نحو يوم الدين جاز فيه الثلاثة
المذكورة ويلحق بوجه رابع وهو القصر مع الروم
ان ينطق القارئ بثلث حركة الى جهة الكسر ان كان
مكسورا وان كان مضموما نحو نستعين جاز فيه الاربعة
المذكورة في المكسور وثلاث اخر وهو الطو
ل والتوسط والقصر مع اشمام وان كان مفتوحا
مثل حسدا فالاسكان فقط وبقي نوع اخر وهو مد
البدل نحو امنوا وعملوا الصالحات فانه يمد في مذ

هب

هب ورش بمثل إنّه اوجه وكذلك مدّ التمكين وهو
ايضا نوع من الطبيعي نوجيها فالمرفوع في النون
والمخفوظ في الحاء والمفتح في الها واما مدّ اللين وهو
اذا سكنت الواو والياء وكان ما قبلها مفتوحا نحو
يوم والصيف ويجري فيه ماذكر في المدّ العارض في
السكون نفي المفتوح نحو يوم تلا إنّه وفي المخفوظ
مثل الصيف اربعة اوجه الطول والتوسط والقصر
مع الروم نفي المرفوع مثل لا خوف سبعة اوجه
كما تقدم وبالله التوفيق والله تبارك وتعالى اعلم
تمت النبذة بحمد الله وحسن توفيقه وصلى
الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين والتابعين
لهم باحسان
الى يوم
الدين
امين

١٥ ٢ ٣

يوم ٣ ر

النَّصُّ المُحقَّق

(قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمٰن أبابطين رحمه الله تعالى:)[١] [١/ع]

بسم الله الرحمٰن الرحيم [١/ص]

وبه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله[٢]

وبعد[٣]، فهذه رسالةٌ تتعلَّق بتجويد القرآن[٤].

(١) زيادة من ع.

(٢) (ولا حول ولا قوة إلا بالله) ليست في ع.

(٣) كذا استفتح المصنف كتابه بعد البسملة، فإما أنه مختصر من كتاب آخر، وإما أنه علّقه تذكرةً للمتعلمين. والغالب على التذكرات الاختصار جدًّا. والمصنف له سلف من الأئمة والسلف في ترك الاستفتاح بالحمدلة والصلاة. إذ الأمر واسع.

(٤) والرسالة على رواية حفص عن عاصم، ولذا صرّح باسمه مرارًا. وقد ذكر ابن كثير في هاء الضمير، وذكر ورشًا في مدّ البدل.

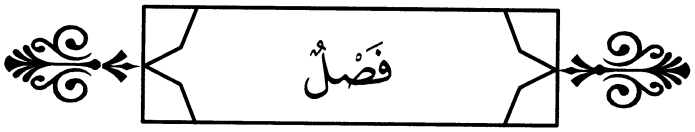

في الإظهار

اعلم أنَّ النون الساكنة والتنوين إذا لقِيتا حرفًا من حروف الحلق تُظهَران، وحروف الحلق ستةٌ، **وهي**:

الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.

- **نحو**:

﴿وَيَنْهَوْنَ﴾، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾،

﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾، ﴿مِنْ هَادٍ﴾، ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾،

﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾،

﴿وَٱنْحَرْ﴾، ﴿مِّنْ حَيْثُ﴾، ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾،

﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾، ﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾،

﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾، ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾، ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾،

وما أشبه ذلك.

في الإخفاء

الإخفاء حالة بين[١] الإدغام والإظهار، ولا بد من الغنة معه دون التشديد، وأما الإدغام فلا بد معه من الغنة والتشديد، وأما الإظهار فلا غنة معه ولا تشديد[٢].

وتُخفى النون الساكنة والتنوين مع غُنَّةٍ عند هذه الحروف، **وهي خمسة عشر حرفًا**[٣]:

ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ف، ق، ك.

- **نحو:**

﴿كُنتُمْ﴾، ﴿لَن تَنَالُوا۟﴾، ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى﴾،

[٤]﴿مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ﴾، ﴿مَآءً ثَجَّاجًا﴾،

---

(١) تصحفت (بين) إلى (عين).

(٢) من قوله: (الإخفاء..... تشديد) سقط من ع.

(٣) وقع هنا في ص (إحداها) وفي ع (أحدها). ولا معنى لها.

(٤) بقي على المصنف أن يمثّل من كلمة واحدة عند الثاء نحو ﴿مَّنثُورًا﴾.

﴿أَنجَىٰنَا﴾، ﴿مَن جَآءَ﴾، ﴿وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً﴾،

﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾، ﴿مِن دُونِهِۦٓ﴾، ﴿دَكًّا دَكًّا﴾،

﴿وَأَنذِرْهُمْ﴾، ﴿صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ﴾،

﴿أَفَمَن زُيِّنَ﴾[1]، ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾،

﴿نُنسِهَا﴾[2]، ﴿مِن سُوٓءٍ﴾[3]، ﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾،

﴿أَنشَأَكُمْ﴾، ﴿لِنَفْسٍ شَيْـًٔا﴾،

﴿أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾، ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا۟﴾،

﴿مَّنضُودٍ﴾، ﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾،

﴿أَنطَقَنَا ٱللَّهُ﴾، ﴿قَوْمًا طَٰغِينَ﴾،

﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾[4]، ﴿مِّن ظَهِيرٍ﴾،

﴿مِّن فِئَةٍ﴾[5]، ﴿خَٰلِدًا فِيهَا﴾،

---

(١) بقي على المصنف أن يمثّل من كلمة واحدة عند الزاي نحو ﴿أُنزِلَ﴾.

(٢) وقع في ص (أنفسها) وهو تصحيف، صوابه ما أثبت من ع.

(٣) وقع في ع زيادة (من سَوَاءٍ) وهو تصحيف ﴿عَن سُوٓءٍ﴾. والمثال قبله هو نفسه.

(٤) ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ سقطت من ع. وبقي على المصنف أن يمثّل من كلمة واحدة عند الظاء نحو ﴿ٱنظُرْ﴾.

(٥) بقي على المصنف أن يمثّل من كلمة واحدة عند الفاء نحو ﴿أَنفُسَكُمْ﴾.

﴿مِن قَرَارٍ﴾[١]، ﴿شَاعِرٌ قَلِيلًا﴾،

﴿مَن كَانَ﴾، ﴿يَوْمٍ كَانَ﴾[٢]،

وما أشبه ذلك. [٢/ع]

ـ وقد نظم[٣] الخمسة عشر حرفًا فجعَلَها في أوائل كلم بيتٍ، وهو[٤]:

تَلَا ثُمَّ جَا دُرٌّ ذَكَا زَادَ سَلْ شَذَا صَفَا ضَاعَ طَابَ ظَلَّ فِيْ قُرْبِ كَامِلِ

❖ ❖ ❖

(١) بقي على المصنف أن يمثّل من كلمة واحدة عند القاف نحو ﴿يُنقِذُونِ﴾.

(٢) وقع في ص يوم كان وهو خطأ. إذ لا وجود في كتاب الله تعالى ليوم مرفوعة بعدها كاف.

(٣) يشبه أن يكون ههنا في أصل المصنف بياض، فجاء الناسخ وسدّه. وصواب العبارة (وقد نظم ابن القَاصِح) كما سيأتي.

(٤) هذا البيت من نظم ابن القاصح كما في نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين لابن القاصح ص٢٧. وقد كان في الأصل هكذا:

(تَلَا ثمَّ جَاء درًا ذكًا دِلًا زَادَ سلشذا صَفَا ضَوء طَاع ظَل في قُرْبِ كَامِلِ)

فعدلته بالرجوع إلى أصل ناظمه رَحِمَهُ اللَّهُ.

وأسهل منه نظم الجمزوري في تحفة الأطفال:

صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَما دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

فَصْلٌ

في الإقلاب[١]

وإذا لقيت النونَ الساكنةَ والتنوينَ [٢/ص] باءً **يُقْلَبان** ميمًا مخفاةً[٢] مع غُنَّة.

- **نحو:**

﴿أَنۢبِئْهُم﴾، ﴿مِّنۢ بَعْدِ﴾، ﴿عَلِيمٌۢ بِمَا﴾، ونحو ذلك.

---

(١) قوله: (الإقلاب) الوجه أن يقال: (القَلْب).

قال ابن منظور في اللسان ١/ ٦٨٥: «القَلْبُ تَحْويلُ الشيءِ عن وجهه، قَلَبه يَقْلِبُه قَلْبًا وأَقْلَبه الأَخيرةُ عن اللحياني وهي ضعيفة. وقال: وأَقْلَبَهم لغةٌ ضعيفةٌ عن اللحياني على أَنه قد قال إِن كلام العرب في كل ذلك إِنما هو قَلَبْتُه بغير أَلف». اهـ.

(٢) وقع في المخطوطتين (مخفاتًا) بتاء التأنيث بدل هاء التأنيث، وهما لغتان معروفتان، وقد وقعا في كتاب الله تعالى في كلمات محفوظة نحو (رحمة) و(رحمت) و(نعمة) و(نعمت).

فَصْلٌ(١)

ـ وإذا لقِيَت الميمَ الساكنةَ باءٌ فيجوزُ **إخفاؤُها، وإظهارُها** أيضًا.

والإخفاءُ أولى(٢).

• **نحو:** ﴿وَمَا هُم بِذَٰلِكَ﴾.

---

(١) في أحكام الميم الساكنة.

(٢) قوله: (والإخفاءُ أولى) هذا هو التحقيق، وهو الذي عليه العمل.
وأما صحة الوجهين كما قال المصنف فلا شك فيه.
قال ابن الجزري في النشر ١/ ٢٢٢: «... الإخفاء عند الباء على ما اختاره الحافظ أبو عمرو الداني وغيره من المحققين، وذلك مذهب أبي بكر بن مجاهد وغيره، وهو الذي عليه أهل الأداء بمصر والشام والأندلس وسائر البلاد الغربية، وذلك نحو: ﴿يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾، و﴿رَبَّهُم بِهِمْ﴾، ﴿يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ﴾. فتظهر الغنة فيها، إذ ذاك إظهارها بعد القلب في نحو: ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾، ﴿أَنۢبِئْتُهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾، وقد ذهب جماعة كأبي الحسين أحمد بن المنادي وغيره إلى إظهارها عندها إظهارًا تامًا وهو اختيار مكي القيسي وغيره، وهو الذي عليه أهل الأداء بالعراق وسائر البلاد الشرقية، وحكى أحمد بن يعقوب التائب إجماع القراء عليه.
(قلت): والوجهان صحيحان مأخوذ بهما، إلا أن الإخفاء أولى للإجماع على إخفائها عند القلب، وعلى إخفائها في مذهب أبي عمرو حالة الإدغام في نحو: أعلم بالشاكرين». اهـ.
قلت: وفي كلام ابن الجزري هذا لطائف بيَّنتها في حاشيتي على (النشر).

- وإذا لقيت الميمُ الساكنةُ ميمًا مثلها لزم **إدغامها** بغنة.

• **نحو**: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ﴾[١] وما أشبه ذلك.

- وإذا لقِيَتْ غيرَ الباء والميم **أظهِرت** مطلقًا، وعند الواو والفاء أقوى[٢].

• **نحو**: ﴿أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ﴾[٣]، ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿لَهُمْ فِيهَآ﴾. وما أشبه ذلك.

❖❖ ❖❖ ❖❖

(١) قوله هنا: (وإذا لقيت..... يَشَاءُونَ) سقط من ع، وبسببه وقع فيها اضطراب.

(٢) وهذا الذي يسميه علماء الأداء (الإظهار الشفوي الشديد).

(٣) سقط لفظ ﴿وَأَوْلَٰدُهُمْ﴾ من المخطوطتين.

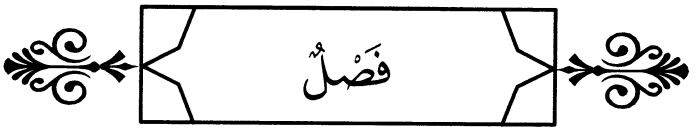

في الإدغام مع الغُنَّة

ـ وإذا لقيت النونَ الساكنةَ والتنوينَ أَحَدُ حروفِ «**يُومِن**»[(١)]، فإنَّهما:

يدغمان فيها مع الغُنَّة.

- **نحو:**

﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾، ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾،

﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿مَالَهُۥ وَعَدَّدَهُۥ﴾،

﴿مِن مَّآءٍ﴾، ﴿حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾،

﴿مِّن نَّخِيلٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ وما أشبه ذلك.

ـ إلَّا في: ﴿صِنْوَانٌ﴾، و﴿قِنْوَانٌ﴾، و﴿بُنْيَـٰنٌ﴾، و﴿دُنْيَا﴾[(٢)].

---

(١) علّق الناسخ في حاشية ص هنا (بدل قال بعضهم: يلمون) هكذا، ولعله أراد أن بعضهم عبّر بدل (يومن) بـ (ينمو).

(٢) وهذا الذي يسميه العلماء (الإظهار المطلق)، **وعليه فقد صار للإظهار ثلاث إطلاقات هي: الإظهار الحلقي والإظهار الشفوي والإظهار المطلق.**
فالإظهار الحلقي هو: إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة المتقدمة. =

فإنَّه **لا يجوز فيه الإدغام** لمشابهته بالمُضَعَّفِ[١]، ولاتصاله بحروف[٢] الإدغام.

= **والإظهار الشفوي هو**: إظهار الميم الساكنة عند حروف الهجاء كلها إلا الباء والميم.
والإظهار المطلق هو: إظهار النون الساكنة قبل الواو والياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة، ولم يرد في القرآن إلا في أربع كلمات، وهي التي ذكرها المصنف.

(١) وقع في المخطوطتين (بالضعف) والصواب ما أثبت. وقد وقع في حاشية ص توضيح لهذه الجملة (منعوا الإدغام في مثل ذلك لئلا يشتبه بالمضاعف). فالعبارتان بمعنًى.

(٢) في ع (بحروف) والصواب ما في ص.
لأن المراد بحرف الإدغام هو النون، **ومقصوده**: لئلا يشتبه بالمضعّف فيكون (صوّان)، ولاتصاله بالحرف المدغم وهو النون من كلمة واحدة.

فَصْلٌ

ـ **وتجِبُ الغُنَّة** في الميم والنون المشدَّدتين بأحوالهما الثلاثة[1]. • **نحو**:

﴿عَمَّ﴾،

﴿مِمَّ﴾،

﴿مِمَّآ﴾،

﴿أمي﴾،

﴿هموا﴾،

﴿أَنَّ﴾،

﴿إِنِّي﴾،

﴿ظَنُّوٓا۟﴾،

وما أشبه ذلك. [٣/ع]

---

(١) الأحوال الثلاثة هي:
١ ـ **المشدد**، نحو (إِنَّ).
٢ ـ **المدغم إدغامًا متماثلًا**، نحو (أَم مَّنْ).
٣ ـ **المدغم إدغامًا متجانسًا**، نحو (مِن مَّاء).

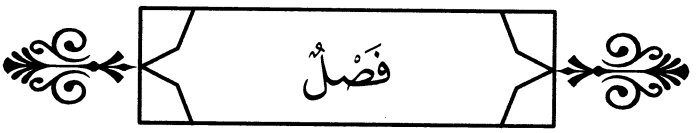

في الإدغام بلا غُنَّة

ـ وإذا لقيت النونَ الساكنةَ والتنوينَ اللامُ والراءُ فإنَّهما **يُدغمان بلا غُنَّة**.

- **نحو:**

﴿مِن لَّدُنكَ﴾،

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾،

﴿مِن رَّبِّكَ﴾،

﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾،

وما أشبه ذلك.

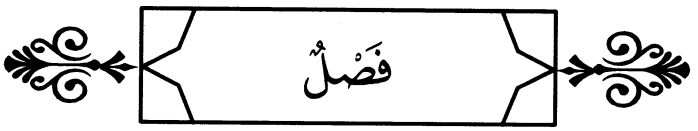

في إدغام المثلين[1] بلا غُنَّة

ـ يُدغَمُ الحرفُ الساكِنُ في مثلِه.

• **نحو:**

﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾،

﴿بَل لَّجُّواْ﴾،

﴿بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ﴾،

﴿مَالِيَهۡ ۝٢٨ هَلَكَ﴾، [٣/ص]

﴿أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ﴾،

﴿يُدۡرِككُّمُ﴾،

﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ﴾.

• **إلَّا في نحو:**

﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾،

---

(١) مراده بإدغام المثلين هنا هو الصغير، وهو أن يسكن الأول وينفتح الثاني. **والمثلان هما**: الحرفان المتفقان في الاسم والرسم، وأمثلته كما ذكر المصنف.

﴿فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ﴾، ﴿فِى يَوْمٍ﴾.

لئلّا يزولَ المدُّ الطبيعي، فإنَّ الإدغام يمتنع لزوال حرفِ المدِّ[1].

---

(١) أي: لئلا يذهب المدُّ بسبب الإدغام، فوجب الإظهار للمحافظة على المدّ، وهذا الذي سماه العلماء (إدغام المتماثلين الصغير).
وقد أشار العلامة الجمزوري في تحريراته (كنز المعاني) إلى وجوب إدغام المثلين الصغير للجميع بشروطه بقوله:

وَمَا أَوَّلُ الـمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا
لَدَى الكُلِّ إِلَّا حَرْفَ مَدٍّ فَأَظْهِرَنْ كَقَالُوا وَهُمْ فِي يَوْمِ وَامْدُدْهُ مُسْجَلَا
لِكُلٍّ وَإِلَّا هَاءَ سَكْتٍ بِمَالِيَهْ فَفِيهِ لَهُمْ خُلْفٌ وَالاظْهَارُ فُضِّلَا
بِسَكْتٍ..... .....اهـ

ولخّص ذلك شيخنا العلامة إبراهيم بن علي السمنودي في لآلىء البيان فقال:

أَوَّلَ مِثْلَيِ الصَّغِيرِ دُونَ مَدّ أَدْغِمْ وَلَكِنْ سَكْتُ مَالِيَهْ أَسَدّ

اهـ.

وقد استوفيتُ الشروط والاستثناءات في بيت واحد في نظمي (الخلاصة) فقلت:

فَفِي المِثْلِ أَدْغِمْ غَيْرَ مَدٍّ وَمُطْلَقٍ وَسَكْتٍ وَتَأْمَنَّا وَمَكِّنِّي فِي الكُبْرِ

بيانُه: أن المتماثلين: يدغم كلّه، عدا المد، وكذا المطلق (وهو أن يكون الأول متحركًا والثاني ساكنًا) وهو عكس الإدغام الصغير، نحو: ﴿تُتْلَىٰ﴾، وكذا ما فيه سكت وهو قوله: ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ بالحاقة، على وجه السكت، وهكذا في إدغام المتماثلين الكبير فإنه يظهر كلّه.
وأما قوله: ﴿تَأْمَنَّا﴾ بيوسف و(مكّني) بالكهف ففيهما الإدغام، وأصلهما ﴿تأمننا﴾ و﴿مَكَّنِّي﴾. وأُدغما طلبًا للتخفيف.

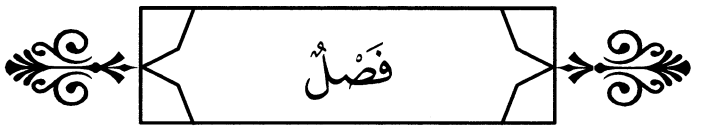

في إدغام المتقاربين[١]

تدغم التاء في الطاء إدغامًا كاملًا.

• **نحو**: ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾، ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾[٢].

وبالعكس: لا تدغم إدغامًا كاملًا[٣].

• **نحو**: ﴿بَسَطتَ﴾، و﴿أَحَطتُ﴾.

وتدغم التاء في الدال.

• **نحو**: ﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾، ﴿أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾.

---

(١) يلاحظ أن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ ذكر أقسام الإدغام **واقتصر على قسمين**: المتماثلين والمتقاربين، وهذه طريقة القدماء.
وأما المتأخرون فإنهم يربّعون فيذكرون (المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين) ويدرج القدماء المتجانسين ضمن المتقاربين، وسيلاحظ هذا عند المصنف.
والخلاف بين الطريقتين من الناحية التطبيقية في القرآن لا أثر له، كما بسطت ذلك في (حلّ المشكلات في تجويد الآيات).

(٢) هذا من المتجانسين عند المتأخرين، والمصنف كما أسلفت مشى على طريقة القدماء، والباب واسع.

(٣) ويسمى عند العلماء الإدغام الناقص، **وعرّفه جماعة**: بأنه ما ذهبت فيه ذات الحرف وبقيت صفته. وهي الإطباق هنا في الطاء.

وبالعكس.

- نحو: ﴿كِدتَّ﴾، ﴿عَبَدتَّ﴾.

وكذلك الذال في الظاء.

- نحو: ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾.

وتدغمُ اللام في الراء.

- نحو: ﴿قُل رَّبِّ﴾، ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾، ﴿بَلۜ رَانَ﴾[1].

(١) يريد المصنف بقوله تعالى ﴿بَلۜ رَانَ﴾ أنه يجوز إدغامه، **وهذا صحيح**، فإنه مدغم لحفص من طريق الطيبة. أما الشاطبية فله السكت، كما سيذكره المصنف في الفصل بعده، ويترتب عليه الإظهار.

فَصْلٌ

- **ويسكتُ** حفصٌ على أربع كلمات.

وهي:

﴿مَنْ رَاقٍ﴾، و﴿مَّرْقَدِنَا﴾، و﴿بَلْ رَانَ﴾، و﴿عِوَجَا ۝٩٩ قَيِّمًا﴾[1].

والمشهور عنه أنَّه يسكت سكتةً لطيفةً دون تنفُّسٍ على اللام والنون[2].

---

(١) بقي على المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ كلمة خامسة فيها سكت كذلك وهي قوله: ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ بالحاقة.

(٢) وعلى الألف كذلك، وعلى الهاء أيضًا في ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾.

فَصْلٌ

وتدغم الباء في الميم.

• **نحو:** ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾.

وكذلك الثاء في الذال.

• **نحو:** ﴿يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ﴾.

وتُدغَمُ القاف في الكاف إدغامًا كاملًا.

• **نحو:** ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾.

والعمل عليه لا على الإظهار.

وتظهر أيضًا إظهارًا تامًّا.

• **نحو:** ﴿يَرۡزُقكُّمُ﴾[1].

---

(١) هذه الفقرة وقع فيها تشويش في المخطوطتين ففي ع (وتُدغَمُ القاف في الكاف إدغامًا كاملًا، نحو: ﴿يَرۡزُقكُّمُ﴾، والعمل عليه لا على الإظهار. وتظهر أيضًا إظهارًا تامًّا، نحو: ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾). ونحو ذلك في ص.

ولا بد ههنا من بيان أمور:

١ ـ أنه قد انعكس فيها المثالان، **والصواب** وضع ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾ في الأول، و﴿يَرۡزُقكُّمُ﴾ في الثاني.

٢ ـ في ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾ الإدغام الكامل، وهو الأصل، ولذا اقتصر عليه المصنف.

=

.....

= ٣ ـ وأما الإدغام الناقص فهو وجه لجميع القراء ـ غير أبي عمرو بخلفه ـ ولذا ذكره ابن الجزري في الطيبة في المقدمة التجويدية لا في سورة المرسلات.

٤ ـ قول المصنف (والعمل عليه لا على الإظهار) ليس في الكلمة إظهار لأحد من أئمة الأداء، فالتعبير به هنا محل نظر، وإنما يقال (إدغام ناقص) وإجماع أئمة الأداء على أن من ذكر الإظهار فقد غلط على أئمة القراء.

قال المحقق ابن الجزري في «النشر» ٢/ ١٩:

«وأما ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ في المرسلات فتقدم أيضًا ما حكي فيه من وجهي الإدغام المحض وتبقية الاستعلاء.

وقد انفرد الهذلي عن أبي الفضل الرازي من طريق ابن الأخرم عن ابن ذكوان بإظهاره، وكذلك حكى عن أحمد عن قالون. ولعل مرادهم إظهار صفة الاستعلاء وإلا فإن أرادوا الإظهار المحض فإن ذلك لا يجوز، على أن الحافظ أبا عمرو الداني حكى الإجماع على أن إظهار الصفة أيضًا غلط وخطأ. فقال في الجامع: وكذلك أجمعوا على إدغام القاف في الكاف وقلبها كافًا خالصة من غير إظهار صوت لها في قوله: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ قال: وروى أبو علي بن حبش الدينوري أداء، عن أحمد بن حرب، عن الحسن بن مالك، عن أحمد بن صالح، عن قالون مظهرة القاف، قال: وما حكيناه عن قالون غلط في الرواية وخطأ في العربية.

(قلت): فإن حمل الداني الإظهار من نصهم على إظهار الصوت وجعله خطأ وغلطًا ففيه نظر، فقد نص عليه غير واحد من الأئمة. فقال الأستاذ أبو بكر بن مهران وقوله: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾، وقال ابن مجاهد في مسائل رفعت إليه فأجاب فيها لا يدغمه إلا أبو عمرو.

قال ابن مهران: وهذا منه غلط كبير. وسمعت أبا علي الصفار يقول قال أبو بكر الهاشمي المقرئ لا يجوز إظهاره. وقال ابن شنبوذ أجمع =

في تفخيم الراء وترقيقها

اعلم أنَّ الراء:

١ ـ **تفخَّم** إذا كانت مفتوحةً أو مضمومةً. [٤/ع]

= القراء على إدغامه. قال ابن مهران: وكذلك قرأنا على المشايخ في جميع القراءات أعني بالإدغام إلا عن أبي بكر النقاش فإنه كان يأخذ لنافع وعاصم بالإظهار ولم يوافقه أحد عليه إلا النجاري المقرئ فإنه ذكر فيه الإظهار عن نافع برواية ورش.

ثم قال ابن مهران: وقرأناه بين الإظهار والإدغام. قال: وهو الحق والصواب لمن أراد ترك الإدغام فأما إظهارٌ بَيِّنٌ فقبيحٌ، وأجمعوا على أنه غير جائز انتهى، ولا شك أن من أراد بإظهاره الإظهار المحض فإن ذلك غير جائز إجماعًا، وأما الصفة فليس بغلط ولا قبيح، فقد صح عندنا نصًا وأداء. وقرأت به على بعض شيوخي، ولم يذكر مكّي في الرعاية غيره، وله وجه من القياس ظاهر إلا أن الإدغام الخالص أصح رواية، وأوجه قياسًا، بل لا ينبغي أن يجوز البتة في قراءة أبي عمروٍ في وجه الإدغام الكبير غيره؛ لأنه يدغم المتحرك من ذلك إدغاما محضًا فإدغام الساكن منه أولى وأحرى، ولعل هذا مراد ابن مجاهد فيما أجاب عنه من مسائله والله تعالى أعلم». اهـ.

٥ ـ قوله: ﴿يَرْزُقُكُم﴾ لا إدغام فيه لحفص مطلقًا؛ لأنه وإن كان من المتقاربين إلا أنه متحرك، فهو من الإدغام الكبير لا الصغير، ولا يختص به حفص.

• **نحو:**

﴿رَبِّي﴾، و﴿صِرَطِ﴾، و﴿رُزِقُوا﴾[1]، و﴿قَدِرُونَ﴾.

٢ ـ وإذا كانت مكسورةً **رقِّقت**.

• **نحو:**

﴿رِجَالًا﴾، و﴿رِزْقًا﴾، و﴿الغارمين﴾.

هذا إذا كانتْ متحرِّكةً بنفسها. [٤/ص]

٣ ـ وإذا كانت ساكنةً:

أ ـ فإن كان ما قبلها مفتوحًا أو مضمومًا **فُخِّمت**.

• **نحو:**

﴿قَرْيَةٍ﴾، و﴿مَرْيَمَ﴾، و﴿قُرْءَانًا﴾.

ب ـ وإن كان ما قبلها مكسورًا **رقِّقت**.

• **نحو:**

﴿فِرْعَوْنَ﴾، و﴿مِرْيَةٍ﴾، و﴿استغفره﴾.

ـ إلَّا إذا كانت الكسرةُ عارضةً فإنَّها **تُفخَّم**:

• **نحو:** ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾، و﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟﴾.

---

(١) وقع في ص ﴿رِزْقٍ﴾ وهذا المثال للراء المكسورة، لا المفتوحة والمضمومة.

ـ وإن وقعت الراء قبل حرف من حروف الاستعلاء:

وهي: خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ. **فإنَّها تفخَّمُ** كذلك.

• **نحو**:

﴿قِرْطَاسٍ﴾، و﴿مِرْصَادًا﴾، و﴿إرصادًا﴾، و﴿فِرْقَةٍ﴾.

ـ واختلفوا في راء ﴿فِرْقٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

فمن **رقَّقها** نظر إلى المكسورَين[(١)].

ومن **فخَّمَها** نظر إلى الاستعلاء[(٢)].

٤ ـ وإنْ كانَ ما قبلها:

أ ـ ياءٌ ساكنةٌ فإنَّها **تُرقَّق** في الوقف.

• **نحو**: ﴿خَبِيرٌ﴾، و﴿بَصِيرٌ﴾، ونحو ذلك[(٣)].

ب ـ وإن لم يكنْ قبلها ياءٌ ساكنةٌ، بل ساكِنٌ[(٤)] آخَرُ:

---

(١) وهما الفاء والقاف.

(٢) وهو حرف القاف. والوجهان صحيحان مقروء بهما.

(٣) يلاحظ أن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ عبَّر بـ (ياءٌ ساكنةٌ) ولم يقيّد السكون إلا بالوقف، وهذا هو التحقيق، فلو كان ما قبل الياء فتح أو كسر ـ ولا ضمّ فيما علمت في القرآن ـ فإن الراء ترقق وقفًا، نحو ما مثّل به و﴿خَيْرُ﴾ ﴿وَٱلطَّيْرُ﴾.

(٤) في ع (سكونٌ).

ـ فإن كان ما قبل الساكن مفتوحًا أو مضمومًا **فُخِّمت**.

• **نحو**: ﴿ٱلْقَدْرِ﴾، و﴿ٱلْفَجْرِ﴾[1].

ـ وإن كان ما قبل الساكن مكسورًا.

• **نحو**: ﴿ذِكْرٌ﴾، و﴿سِحْرٌ﴾، فإنَّها **تُرقَّق**.

(١) مثّل المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ للمفتوح، وبقي عليه المضموم، ومثاله ﴿ٱلْيُسْرَ﴾ و﴿ٱلْعُسْرِ﴾.

في اللام

١ ـ **ترقَّق** اللام في جميع المواضع إلَّا لفظ: (الله)، فإنَّها **تفخَّم** إذا كان ما قبلها مفتوحًا أو مضمومًا.

• **نحو:**

﴿وَٱللَّهِ﴾، و﴿تَٱللَّهِ﴾، و﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾.

وما أشبه ذلك.

٢ ـ وإن كان ما قبلها مكسورًا **رُقِّقَت**[1]، سواءً كانت الكسرة:

ـ من نفسِ الكلمة.

• **نحو:** ﴿لِلَّهِ﴾.

ـ أو غيرها.

• **نحو:** ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، و﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾، و﴿بِٱللَّهِ﴾، وما أشبه ذلك. [٥/ص]

---

(١) كذا في ع، وهو أجود، وفي ص (ترقق). **وكلاهما صحيح في** التنزيل، ومن الأول قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ومن الآخر قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ﴾.

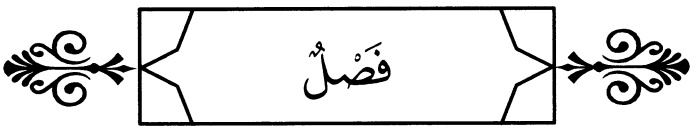

في هاء الضمير

اعلم أنَّ القُرَّاءَ:

١ ـ **يصِلون** الهاءَ إذا كان ما قبلها متحرِّكًا.

• **نحو:**

﴿لَهُ﴾، و﴿بِهِ﴾، و﴿بِهَا﴾. [٥/ع]

وحقيقة الصِّلَة: زيادةُ واوٍ أو ياءٍ أو ألِفٍ[(١)].

٢ ـ وإن كان ما قبلها ساكنًا **لا يوصَلُ**.

• **نحو:**

﴿عَلَيْهِ﴾، و﴿فِيهِ﴾، و﴿مِّنْهُ﴾.

---

(١) كذا ذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ الألف ومثّل لها بـ (بها). وقد جرى على طريقة أهل العربية في بيان هاء الضمير ـ وتسمى هاء الكناية ـ، وأما أئمة القراء فلا يشتغلون بهاء المؤنث المفتوحة التي توصل بالألف وقفًا ولا بغيرها. وإنما يشتغلون بهاء الضمير التي هي الهاء الزائدة عن بنية الكلمة الدالة على المفرد المذكر الغائب. وهي التي ذكرها المصنف مما يوصل بزيادة واوٍ أو ياءٍ؛ لأنها التي تحتاج إلى بيان وتفصيل.

وما أشبه ذلك.

- إلَّا ابن كثير، فإنَّه **يصل** في ذلك كلِّه.

- ويوافقُه حفصٌ في سورة الفرقان في قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ فقط.

- **ولا يصلُ** حفصٌ في: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾، و﴿يتقه﴾[1].

- وأمَّا: ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، و﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، و﴿نُؤْتِهِۦ﴾، و﴿نصله﴾، فإنَّ حفصًا **يصِلُها** جميعًا[2].

(١) لخصتُ أحوال هاء الضمير في نظمٍ فقلت:

أَحْوَالُهَا أَرْبَعَةٌ قَدْ قُرِئَتْ ... بِالقَصْرِ غَيْرَ مَا بِفُرْقَانٍ أَتَتْ
كَذَا مُحَرَّكَيْنِ صِلْ مُشْبِعَهُ ... فِي نَحْوِ (قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ)
إِلَّا فَأَلْقِهْ ثُمَّ أَرْجِهْ أَسْكِنَنْ ... وَيَرْضَهُ بِالقَصْرِ وَاتْبَعِ السُّنَنْ

(٢) ذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ هذه الأمثلة لشهرتها في الخلاف بين القراء، وإلا فحفص لا مدخل له فيها، وهي مندرجة تحت المتحرك الذي ذكره المصنف أولًا.

ويلاحظ أن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ اقتصر على الذي يحتاج إليه في العمليات هنا، وإلا فللقراء تفصيل أزيد مما ذكره.

في حروف القَلقَلة

وهي:

خمسة أحرف يجمعها قولك: (**قُطْبُ جَدٍ**).

يجِبُ بيانُها إذا:

١ ـ كانت ساكنةً سكونًا لازمًا بعد حرفٍ صحيحٍ متحَرِّك.

• **نحو:** ﴿يَقْطَعُونَ﴾، و﴿قِطْمِيرٍ﴾، و﴿يَبْخَلُونَ﴾، و﴿يَجْعَلُونَ﴾، و﴿يَدْخُلُونَ﴾.

٢ ـ أو سكونًا غير لازمٍ.

• **نحو:**

﴿ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿لَا تُشْطِطْ﴾، و﴿إِذَا وَقَبَ﴾، و﴿حَرَجٍ﴾، و﴿إِذَا حَسَدَ﴾.

٣ ـ وإن كان:

ـ ساكنًا في الوقف.

ـ أو جاء بعد حَرفِ عِلَّةٍ.

ـ أو بعد حرفٍ صحيحٍ ساكنٍ[١].

• **نحو:**

﴿يَبْدَؤُا الْخَلْقَ﴾،

و﴿الْخَلَّاقُ﴾،

و﴿خَمْطٍ﴾،

و﴿صِرَاطٍ﴾،

و﴿الذِّئْبُ﴾،

و﴿الْعَذَابِ﴾،

و﴿الْخُرُوجُ﴾،

و﴿بَهِيجٍ﴾،

و﴿قَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾،

و﴿شَهِيدٌ﴾،

و﴿سَحِيقٍ﴾،

و﴿مُّحِيطٌ﴾،

و﴿مَّجِيدٌ﴾.

فإنَّه يجِبُ بيانُها أكثر من الأوَّل[٢].

---

(١) وقع في ع (بساكنٍ).

(٢) لعل مراد المصنف هنا هو إيضاح القلقلة لئلا تخفى بسبب ما جاورها =

وتفخَّم حروف الاستعلاء السبعة **وهي**: (خُصَّ ضغطٍ قِظْ).

ومنها:

أربعةٌ مطبقة، فإنَّها أخصُّ **بالتفخيم**(١). [٦/ص]

وهي: ص، ض، ط، ظ.

• فإذا اتصل حرف الاستعلاء بالألف كان **تفخيمُه** أبلغ.

= من الحروف، لا أنه يريد زيادة التصويت بها، وفرقٌ بين الأمرين، فإن القلقلة نبرة واحدة وصوت واحد، **والذي يتفاوت فيها أمور ثلاثة**:

الأول: الزيادة بسبب الزيادة في صفة الحرف، فالدال مستفلة، والطاء مستعلية مطبقة، فكل منهما ينبغي توفيته صفته اللائقة به.

الثاني: المشدد من حروف القلقلة يختلف في قوته عن المخفف؛ لأن المشدد بزنة حرفين.

الثالث: في الموقوف عليه من حروف القلقلة بيانٌ أوضح من الموصول، وذلك بسبب أن الوقف محل استراحة للقارئ وإخراج باقي النَّفَس، لا أنه يزاد على نظيره، فإن هذا لا تفيده عبارة أئمة الأداء، وهذا معنى **قول الإمام ابن الجزري**:

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إِنْ سَكَنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

(١) قوله: (أخصُّ) **أي**: أقوى، وذلك أن هذه الحروف زادت قوةً بالإطباق، والقاعدة في الصفات: أن الحرف إذا زادت فيه صفات القوة كان أقوى من غيره.

• **نحو**: ﴿قَالَ﴾[١].

• وإذا اتصل بالواو مثل: ﴿قُولُوٓاْ﴾ كان دون الأول في **التفخيم**.

• وإذا اتصل بالياء نحو: ﴿قِيلَ﴾ كان أقلَّ من الثاني والله أعلم[٢].

---

(١) هذا قاله المصنف وتابع فيه الإمام ابن الجزري في كتابه التمهيد، وقد كتب كتابه هذا وهو في سن البلوغ، ولذا حصل فيه ملاحظات، ومنها هذا الكلام.

والتحقيق: أن حرف الاستعلاء لا يزداد بالألف شيئًا ولا يتغير، وإنما الذي يتغير هو الألف ومساحة التفخيم وطول زمنه بسبب المدّ، ولا سيما في المدّ الطويل نحو ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾، وقد نبّه أئمة الأداء إلى ذلك.

فالصواب: أن مراتب التفخيم ثلاثة:

١ ـ **المفتوح**: سواء بألف أم بدون ألف، نحو ﴿قَلَى﴾. ويندرج فيه الساكن الذي قبله مفتوح، نحو ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾.

٢ ـ **المضموم**: كما ذكر المصنف، ويندرج فيه الساكن الذي قبله مضموم، نحو ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾.

٣ ـ **المكسور**: كما ذكر المصنف، ويندرج فيه الساكن الذي قبله مكسور، نحو ﴿نُذِقْهُ﴾.

وقد فصّلت هذه المراتب، وردّ ما ادّعاه بعض الأفاضل من أنها خمس أو سبع، وتحرير هذه المسألة بنقل كلام السلف، ورجوع ابن الجزري عن كلامه في التمهيد، وذلك في رسالة مفردة باسم (رسالة التفخيم).

(٢) كذا عبر المصنف بـ (وإذا اتصل بالواو..... وإذا اتصل بالياء). والتعبير بالفتح والضم والكسر هو الوجه، وهو الذي عليه العمل.

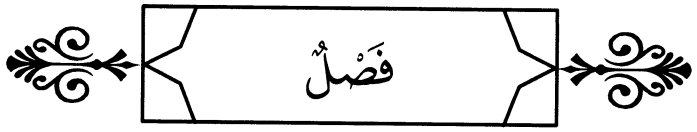

في المَدّ

وحروفُه ثلاثة:

١ ـ **الألف** الساكنة المفتوح ما قبلها[١].

• **نحو:** ﴿مَآءً﴾.

٢ ـ **والواو** الساكنة المضموم ما قبلها.

• **نحو:** ﴿قُولُوٓاْ﴾. [٦/ع]

٣ ـ **والياء** الساكنةُ المكسورُ[٢] ما قبلها.

• **نحو:** ﴿فِي﴾.

وشِبْهُ ذلك.

وتُمَدُّ **مقصورًا** بقدر ألفٍ مدًا طبيعيًا.

وتُمَدُّ لسببٍ: وهو **الهمزة:**

---

(١) قوله: (المفتوح ما قبلها) لعله أراد به الإيضاح، وإلا فإن هذا ليس بقَيْد؛ لأن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.

(٢) (المكسورُ) سقطت من ع.

الأول:

فإن اتصل المدُّ والهمزة في كلمةٍ واحدة، **سواءٌ كان:**

ـ متوسطًا.

• **نحو:** ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾، و﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾.

ـ أو كان متطرِّفًا.

• **نحو:** ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، و﴿ٱلْمَآءُ﴾، و﴿ٱلسُّوٓءَ﴾[1]، و﴿جيء﴾.

ونحو ذلك، كان ذلك المدُّ **متصلًا** وواجبًا[2].

الثاني:

إذا كان حرف المدِّ في كلمة والهمزة في كلمةٍ أُخرى.

• **نحو:** ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، و﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا﴾[3]، و﴿رَّبِّيٓ أَعْلَمُ﴾.

وَشِبْهُ ذلك، فإنَّه يسمَّى **منفَصلًا وجائزًا**[4]، فيجوزُ مَدُّه وقصرُهُ[5].

---

(١) وقع في المخطوطتين (السواء) وهو غلط.

(٢) (ونحو ذلك كان المدُّ متصلًا وواجبًا) سقط من ع.
ولم يذكر المصنف قدر المدّ فيه، وهو ألفان أو أربع حركات من طريق الشاطبية، وخمس في التيسير، والأول أشهر، وعليه العمل عند جماهير المتأخرين.

(٣) سقط من المخطوطتين ﴿ءَامَنَّا﴾.

(٤) وقع في ع (وجائز).

(٥) ذكر المصنف المدَّ والقصر، والذي في الشاطبية التوسط أربعًا، =

الثالث:

إذا كان حرفُ المدِّ[١] لقِيَ حرفًا مشدَّدًا[٢].

• **نحو:**

﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، و﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ﴾، و﴿شاقوا الرسول﴾، و﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾، و﴿لَا تُضَآرَّ﴾، ونحو ذلك.

ويسمَّى **ضروريًّا ولازمًا** مُدْغَمًا مُثَقَّلًا.

الرابع:

حروفٌ تُرَتَّبُ[٣] على ثلاثة أحرفٍ[٤] كَأَوائلِ السُوَرِ.

= وخمسًا في التيسير. والأول أشهر، وعليه العمل عند جماهير المتأخرين.
أما الطَّيِّبة ففيها القصر، ولكن على تفصيل وتحرير معلوم عند علماء الأداء.

(١) سقط من ص (المدِّ).

(٢) كذا عبر المصنف بـ (بالمشدَّد). **وهذا صحيح**، غير أن المعبَّر به عند القراء هو السكون أو الساكن، لِيُدخلوا معه الساكن المخفف الآتي رابعًا الذي أفرده المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.
ولم يذكر المصنف قدر المدّ فيه، وهو ثلاث ألفات أو ستّ حركات.

(٣) في ع (الترتيب) وهو تصحيف.

(٤) في ع (أوجه) وهو تصحيف. ومقصود المصنف بذلك حروف الهجاء التي وقعت في أوائل السور وهي ثلاثة أحرف وسطها حرف مدٍّ وجمعها العلماء في قولهم: «كم عسل نقص»، وأشار إليها الجمزوري **بقوله:**

أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا وَالمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

• **نحو**: اللّام [٧/ص] والميم والصاد والكاف والعين والسين والقاف والنون **فإنَّها تُمَدُّ**(١).

ويُسمَّى ذلك لازمًا ساكنًا خفيفًا مظهَرًا(٢).

وكذلك في نحو:

﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾: حرفين في يونس.

و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ في يونس.

وفي النمل ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾.

و﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ في الحرفين في «الأنعام».

---

(١) سقط من ص (تُمَدُّ).

ولم يذكر المصنف قدر المدّ فيه، وهو ثلاث ألفات أو ستّ حركات. سوى العين فالذي في الشاطبية التوسط والإشباع، **ولذا قال الشاطبي:**

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا وَفي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

وقال ابن الجزري في الطيبة:

وَأَشْبِعِ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمْ وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ لَهُمْ

وفي المسألة مناقشة أكثر من هذا في تحرير مذاهب القراء لها.

(٢) سقط من ص (خفيفًا مظهرًا).

وقوله: (مظهرًا) هذا على الأغلب، وإلا ففي المسألة تفصيل، فاللَّام والميم والصاد والكاف والسين والقاف والنون، كلها مظهرة، وأما العين فهي مخفاة وأما السين فهي مخفاة في ﴿عَسَقَ﴾ وفي ﴿طسَمَ﴾ مدغمة. وفي النون من ﴿يسَ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نَۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإظهار من الشاطبية، والوجهان من الطيبة.

فهذه ستٌّ[١] كلماتٍ فيها المدُّ كالحروف المقطَّعاتِ على وجه الإبدال.

وفيها تسهيل الهمزة الثانية على الاستفهام.

وسببه: لأنَّ السكون لا يُنْفَى[٢] عنه وقفًا ولا وصلًا.

الخامس:

إذا كان حرفُ المدِّ لقِيَ حرفًا ساكنًا وقفًا لا وصلًا، وتقَدَّمَهُ حرف[٣] لين، **ويسمَّى سكونًا عارضًا**:

---

(١) في ع (ستة) والوجه ما أثبت من ص.
والمدّ فيها على وجه الإبدال ثلاث ألفات أو ستّ حركات.

(٢) في ع (لا ينفا) وفي ص (لا ينفاء) والأجود ما أثبت، وكتابة الممدود مكان المقصور لغة. ومراده: لا ينتفي.
والمعنى: أن السكون لازم وقفًا ووصلًا.

(٣) في ع (حرفا).
وقوله: (لين). هذا التعبير قد كان يقتصر عليه بعض القدماء، لكن على المشهور كان على المصنف أن يقول: (حرف مدٍّ ولين).
فائدة: قال شيخ مشايخنا العلامة علي بن محمد الضبّاع في كتابه القيّم «الإضاءة» ص١٥:
«**المدّ واللين** وصفان لازمان للألف من غير شرط لأنها لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.
ويكونان في الواو والياء بشرط أن تكونا متولدتين عن حركة تجانسهما بأن يكون قبل الواو ضمة وقبل الياء كسرة.
وتسمى هذه الثلاثة عند القراء بحروف المد واللين؛ لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان، لاتساع مخرجها، فإن المخرج =

١ ـ فإن كان آخره **مفتوحًا**.

• **نحو**:

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ جاز فيه المدُّ والتوسُّط والقصر. [٧/ع]

٢ ـ وإن كان **مكسورًا**.

• **نحو**:

﴿يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾: جازَ فيه الثلاثة المذكورة.

= إذا اتسع انتشر الصوت فيه وامتدَّ ولانَ. وإذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب.

وكل حرف مساو لمخرجه إلا هي، فلذلك قبلت الزيادة وأمكن فيها التطويل والتوسط بخلاف غيرها من الحروف، وأما إذا لم تكونا متولدتين عن حركة تجانسها بأن وقعتا ساكنتين إثر فتح نحو: شيء وبيت وخوف وسَوء، فيقال لهما: حرفا لين فقط.

ثم إن في حروف المد واللين مدًّا أصليًّا. وفي حروف اللين فقط مدًّا ما، يضبط كل منهما بالمشافهة، والإخلال بشيء منهما لحن، وهذا معنى قول مكي: في حروف اللين من المد بعض ما في حروف المد، وقد نصَّ عليه سيبويه.

ويصدق اللين على حروف المد بخلاف العكس؛ لأنه يلزم من وجود الأخص وجود الأعم، ولا ينعكس، وإن اعتبر قبول اللين المدَّ تساويا في صدق الاسم عليهما، وعلى هذا فكل من حروف المد وحرفي اللين يصدق عليها حروف لين على الأول، وحروف المد على الثاني، وحروف مد ولين عليهما، ولكن الاصطلاح أن حرف المد ما قبله حركة مجانسة، كما تقدم. وحرف اللين هو: ما قبله فتحة. فعلى هذا الاصطلاح بينهما مباينة كلية من كل وجه، وكل من وقع في عبارته حروف مد ولين إنما هو بالنظر للمعنى الأخير». اهـ.

ويلحق بوجهٍ رابعٍ: وهو القصر مع الرَّوم.

وتعريف الرَّوم: أن ينطقَ القارئ بثلثِ حركةٍ إلى جِهةِ الكسر إن كان **مكسورًا**.

٣ ـ وإن كان مضمومًا نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ جاز فيه:

أ ـ الأربعة المذكورة في المكسور.

ب ـ وثلاثةٌ أُخَرُ، **وهو**: الطول والتوسُّط والقصر مع إشمامٍ[(١)].

٤ ـ وإن كان مفتوحًا.

مثل: ﴿حَسَدَ﴾ فالإسكان فقط.

وبقي نوعٌ آخر، وهو: **مَدُّ البدل**:

- **نحو**:

﴿ءَامَنَ﴾، و﴿ءَامَنُوا۟﴾، و﴿أُوتُوا۟﴾، و﴿إِيمَٰنًا﴾.

فإنَّه يُمَدُّ في [٨/ص] مذهبِ[(٢)] ورش بثلاثة أوجُه.

---

(١) وَالإِشْمَامُ هو **كما قال الإمام الشاطبي**:
وَالِاشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا
وقال الإمام ابن الجزري في «النشر» ٢/ ١٢١:
«**الإشمام هو**: عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، وقال بعضهم: أن تجعل شفتيك على صورتها إذا لفظت بالضمة. وكلاهما واحد، ولا تكون الإشارة إلا بعد سكون الحرف. وهذا مما لا يختلف فيه». اهـ.

(٢) في ع (بمذهب). ومدّ البدل فيه القصر لحفص ولسائر القراء ـ غير =

وكذلك **مَدُّ التمكين**:

وهو أيضًا نوعٌ من الطبيعي.

• **نحو**[١]:

﴿نُوحِيهَآ﴾، فالمرفوع في النون والمخفوض[٢] في الحاء، والفتح في الهاء.

وأمَّا **مَدُّ اللين**:

وهو إذا سكنت[٣] الواو والياء، وكان ما قبلها مفتوحًا.

• **نحو**:

﴿يَوْمٌ﴾، و﴿الصيف﴾.

= ورش من طريق الأزرق فله القصر والتوسط والمدّ ـ وذِكره في كتب التجويد المختصة لحفص هو من تمام القسمة، ولذا فلا أرى لمدرسي القرآن أن يشغلوا المبتدئين بهذا وبأمثاله من الرسوم والتقسيمات التي تثقل عليهم من غير طائل.

تنبيه: قول المصنف (ثلاثة أوجُه) كذا، والمعبَّر به عند أئمة الأداء هنا هو الطُّرُق لا الأوجه؛ لأن الطرق من أصول الرواية، وأما الأوجه فهي اختيارية لا يضرّ تركها، والتعبير بالأوجه عن الطرق جرى عليه كثير من المتأخرين توسُّعًا، والاصطلاح ما قدّمت.

(١) (نحو) سقطت من ص.

(٢) في المخطوطتين (المخفوظ) وهي لغة في الضاد. وجمهور قبائل العرب على التفريق بينهما، وهو الفصيح. **انظر**: «المصباح المنير» ٢/٦.

(٣) في ع (أسكنت).

ويَجْري[١] فيه ما ذُكِر في المَدِّ العارضِ للسكون[٢]:

- ففي المفتوح:

• **نحو: ﴿يَوْمِ﴾**: ثلاثة[٣].

- وفي المخفوض[٤]:

مثل: **﴿وَٱلصَّيْفِ﴾ أربعة أوجُه:**

الطول، والتوسط، والقصر[٥]، والقصر مع الرَّوم.

- وفي المرفوع:

---

(١) تصحفت (ويَجْري) في ع إلى (فيجزي) وتصحفت في ص (ففي) بعدها إلى (نفى).

(٢) في المخطوطتين (السكون).
تنبيه: قول المصنف (ويَجْري إلخ...) مراده حال الوقف عليه.
أما حال الوصل فليس في اللين إلا القصر، وهو مَدٌّ مّا يُعلم بالمشافهة.

(٣) أي: ثلاثة العارض، وهي المدّ والتوسط والقصر.
ولم يذكر المصنف في المفتوح الروم، وإن كان صحيحًا في العربية، إلا أنه لا يلزم من صحته فيها صحته في الكتاب العزيز؛ لأن وجوه القرآن وطرقه نقل محض، وسنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول.
ولذا قال الإمام الشاطبي:
وَلَمْ يَرَهُ فِي الفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الكُلِّ أُعْمِلَا
ومراده بإمام النحو: سيبويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٤) في المخطوطتين (المخفوظ). وتقدم قريبًا التعليق على ذلك.

(٥) سقط (والقصر) من ص.

مثل: ﴿لَا خَوْفٌ﴾ سبعة أوجُهٍ كما تقدَّم[١].

والله تبارك وتعالى أعلم[٢]

تمت النبذة بحمد الله وحسن توفيقه، وصلَّى الله وسلم على سيدنا ونبيِّنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

آمين

سنة ١٣١٥هـ يوم ٣ ر

---

(١) وهي الثلاثة بالسكون المحض، والثلاثة مع الإشمام، والقصر مع الروم.

(٢) كذا خاتمة نسخة ص. وأما نسخة ع فخاتمتها:
(وبالله التوفيق، والله أعلم، وصلَّى الله على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه والتابعين والتابعين (مكررة)، إلى يوم الدين وسلَّم. فرغت من رقمها عشية السبت ٢٢ من ذا في سنة ١٣٠٩هـ. تمت).
وأراد بـ (ذا) ذا الحجة. وكذا فإن ناسخ ص أراد بـ (ر) رجب. والله أعلم.
وكان الفراغ من تحقيق هذه الرسالة المباركة والتعليق عليها سلخ ربيع الآخر سنة ١٤٣٣هـ بمدينة الرياض حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين.
ودرَّستها غير مرّة، ولله الحمد والمنّة.

إجازة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه والتابعين.

أَمَّا بَعْدُ:

فقد سمع عليَّ هذا المتن المبارك.....

.....

وطلب مني الإجازة بذلك وبجميع مالي وعني فأقول:

قد أجزت الفاضل المذكور إجازة عامة بشرطها المعتبر، عند أئمة الحديث والأثر.

وأوصي المجاز الكريم بتقوى الله في السر والعلن، والعمل بالكتاب والسُّنَّة على منهج السلف الصالح، وأن لا ينساني ووالدي ومشايخي وأهلي من صالح دعواته.

وَكَتَبَ

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة كرسي القرآن الكريم وعلومه	أ
مقدمة التحقيق	٥
المُصَنِّفُ	٧
شيوخه	٨
ومن أعماله	٨
ومن أصحابه اللذين أخذوا عنه العلم	٩
ومن مؤلفاته	٩
ومن خصاله وصفاته	١٠
المُصَنَّفُ	١٥
توثيق نسبة الكتاب إلى مصنِّفه	١٥
وصف الكتاب وموضوعه	١٥
مميزات الكتاب	١٦
مخطوطات الكتاب	١٧
منهج التحقيق والتعليق	١٩
الإسناد الذي أَدَّى إليَّ هذا المتن عن مصنفه رحمه الله تعالى	٢٠
متن مخطوطة (ص)	٢١
متن مخطوطة (ع)	٣١
النص المحقق	٤١
بسم الله الرحمٰن الرحيم	٤٢
في الإظهار	٤٣
في الإخفاء	٤٥
في الإقلاب	٤٩

الموضوع | الصفحة

في الإدغام مع الغُنَّة ٥٣
في الإدغام بلا غُنَّة ٥٧
في إدغام المثلين بلا غُنَّة ٥٩
في إدغام المتقاربين ٦١
في تفخيم الراء وترقيقها ٦٧
في اللام ٧١
في هاء الضمير ٧٣
في حروف القَلقَلة ٧٥
في المَدّ ٧٩
إجازة ٨٩
فهرس الموضوعات ٩٠

كرسيُّ القُرْآنِ الكَرِيمِ وعُلُومِهِ... في سُطُور

تَعْرِيفُ الكُرْسِيّ:

كرسي القرآن الكريم وعلومه هو كرسي أبحاث ودراسات متخصص في الدراسات القرآنية وما يتصل بها، ورؤيته تحقيق الريادة في خدمة البحث العلمي في القرآن الكريم وعلومه، ودعم الباحثين المتخصصين في هذا المجال، ومقره قسم الدراسات القرآنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود. وقد صدر قرار إنشائه بتاريخ ٦ ذي القعدة عام ١٤٣٢هـ.

ويشغل منصب أستاذ الكرسي معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة، وعضو هيئة كبار العلماء بالسعودية.

كما يشرف على الكرسي الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن معاضة الشهري أستاذ القرآن وعلومه بقسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود.

ويضم الكرسي في مجلسه العلمي ولجانه نخبة من أساتذة الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود، ويتعاون الكرسي في تنفيذ مشروعاته العلمية مع كافة الباحثين المتخصصين في الجامعات، وكذلك مع طلاب الدراسات العليا.

أَهْدَافُ الكُرْسِيّ:

- تطوير الدراسات المتصلة بالقرآن الكريم واستشراف مستقبلها.
- تطوير مقررات الدراسات القرآنية في الجامعات، والأساتذة المتخصصين في تدريسها.
- بناء المعايير والمؤشرات لتطوير الدراسات المتعلقة بالقرآن وعلومه.
- دعم مراكز البحوث والدراسات القرآنية وعقد الشراكات معها لتحقيق أهداف الكرسي.
- كشف الشبهات المعاصرة والمثارة حول القرآن الكريم والتصدي لها بالبحوث والدراسات والوسائل المناسبة، وتأهيل الباحثين.

مِنْ وَسَائِلِنَا:

- إجراء الدراسات والأبحاث، وعقد المؤتمرات واللقاءات وحلقات النقاش.
- نشر الأبحاث والدراسات والرسائل العلمية.
- استقطاب الباحثين المتميزين في خدمة القرآن وعلومه وتأهيلهم.
- إصدار الموسوعات والمعاجم والدراسات والنشرات والمجلات العلمية.

لِلتَّوَاصُل:

هاتف: ٠٠٩٦٦١١٤٦٧٤٧٤٤ جوال: ٠٠٩٦٦٥٥٢٣٥٥٢١٣

بريد إلكتروني: quranchair@ksu.edu.sa

الموقع: http://c.ksu.edu.sa/quranchair تويتر: @quranchair

مبنى ١٥ ـ جَامِعَةُ المَلِكِ سُعُود ـ كُلِّيَّةُ التَّرْبِيَة ـ قِسْمُ الثَّقَافَةِ الإِسْلَامِيَّة ـ ص.ب. ٢٤٢١٩٩ الرِّيَاض ١١٣٢٢